الثابت والمتحول:
نقد أدونيس في الأدب العربي الجاهلي

رسالة الجامعية

مقدمة لاستيفاء بعض شروط الإمتحان
للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (SI)
بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها

PERPUSTAKAAN
UIN SUNAN AMPEL SURABAYA
NO. KLAS
NO. REG : A-2008/BSA/009
ASAL BUKU :
TANGGAL :
K
A-2008
009
BSA

قدمها
محمد رقيب
A٣١٣٠٤٠٠٢

كليـــة الآدب قسم اللغـــة العربية وأدبها
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية
ســـورابايا
٢٠٠٨

Rio Computer
PENGETIKAN - PENJILIDAN - PERCETAKAN
Jl. Jemursonorejo Lebar 38
Wonocolo - Surabaya
☎ (031) 8497656 - 8497316

الخطاب الرسمى

حضرة صاحب الفضيلة

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

بعد الاطلاع وملاحظة مايلزم تصحيحه في هذه الرسالة الجامعية بعنوان "الثابت والمتحول: نقد أدونيس في الأدب العربي الجاهلي" قدمها الطالب :

الإسم : محمد رقيب

رقم التسجيل : A٣١٣٠٤٠٠٢

القسم : اللغة العربية و أدبها

فنتقدم بها إلى سيادتكم مع الأمل الكبير في أن تتكرموا بإمداد إعترافكم الجميل بـــأن هذه الرسالة مستوفية الشروط كبحث جامعي للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S١) في اللغة العربية و أدبها وأن تقوموا بمناقشتها في الوقت المناسب.

هذا و تفضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير.

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته

سورابايا، ٣٠ يناير ٢٠٠٨

المشرف

(الدكتور ندوس طه حميم الماجستير)

القرار بالقبول

لقد أجرت كلية الآداب مناقشة هذه الرسالة الجامعية أمام مجلس المناقشة في ١١ من فبراير سنة ٢٠٠٨ ، و قرر بأن صاحبها ناجح فيها لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S١) اللغة العربية وأدبها.

أعضاء لجنة المناقشة :

الرئيس : أغوس أدي طاني (.....)

السكرتير : كمال يوسف (.....)

المناقش الأول : نور مفيد (.....)

المناقش الثاني : عتيق رمضان (.....)

المشرف : طه حميم (.....)

سورابايا ، ١١ من فبراير ٢٠٠٨

وافق على هذا القرار

عميد الكلية الآداب

لجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

(الدكتوراندس مصباح المنير الماجيستير)

الثابت والمتحول: نقد أدونيس في الشعر العربي الجاهلي

AL-THĀBIT DAN *AL-MUTAHAWWIL*: KRITIK ADONIS TERHADAP *SYI'R* ARAB JAHILI

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ABSTRAKSI

Skripsi yang berjudul "الثابت والمتحول: نقد أدونيس في الشعر العربي الجاهلي" ini berusaha mengkaji pemikiran seorang sastrawan modern asal Suriah bernama Ali Ahmad Said Asbar (Adonis). Adapun masalah yang diangkat dalam skripsi ini terfokus dalam tiga rumusan yaitu; (i) bagaimana posisi Adonis dalam sastra Arab, (ii) bagaimana teori Adonis tentang konsep "*al-Thābit wa al-Mutahawwil*", dan (iii) sejauhmana kritik Adonis terhadap *syi'r* Arab Jahili.

Melalui metode penelitian kualitatif yang dipadukan dengan penelitian kepustakaan (*library research*), penulis berusaha mengumpulkan berbagai data yang terkait dengan pembahasan mengenai Adonis, baik pemikiran maupun kiprahnya dalam dunia sastra. Di samping itu, penelitian ini menggunakan teori estetika resepsi yang berusaha mengkaji konsep "*al-Thābit wa al-Mutahawwil*" dan kritik Adonis terhadap sastra Arab Jahili. Teori resepsi berusaha memahami pemikiran Adonis melalui tanggapan pembaca (*reader response*).

Hasil yang dicapai dalam penelitian ini menemukan bahwa Adonis adalah seorang pembaharu sastra Arab modern yang banyak melakukan perubahan karakter sastra Arab. Adonis menolak aturan-aturan *syi'r* yang dianggap mengikat dan mematikan kreatifitas. Adonis mengkategorikan *syi'r* Arab yang mematikan kreatifitas itu sebagai "*al-Thābit*" (statis) dan yang mendorong tumbuhnya kreatifitas sebagai "*al-Mutahawwil*" (dinamis). Unsur dinamis dianggap sudah ada sejak periode Jahili namun ketika agama Islam menyebarluas di dunia Arab, unsur statis lebih mendominasi *syi'r* dan nalar Arab. Nalar statis tersebut dipengaruhi oleh ajaran agama yang bersifat mutlak. Unsur statis tidak selamanya menguasai nalar Arab sebab pada masa dinasti Abbasiyah, muncul sastrawan yang mengusung semangat "*al-Mutahawwil*" (dinamis) seperti Abu Tammam. Adonis menilai bahwa *syi'r* Jahili memiliki nilai kreatifitas yang dinamis dibanding periode setelahnya, periode *shadr* (awal) Islam sampai Umayyah.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

محتويات الرسالة

صفحة العنوان ..... أ
الخطاب الرسمي ..... ب
القرار بالقبول ..... ج
مستخلص ..... د
الشكر والتقدير ..... ه
محتويات الرسالة ..... ز

الباب الأول : مقدمة ١
١. خلفية البحث ١
٢. قضية أساسية ٥
٣. الافتراض العلمي ٦
٤. توضيح الموضوع وتحديده ٦
٥. سبب اختيار الموضوع ٨
٦. الهدف الذى يريد الباحث الوصول إليه ٩
٧. دراسة سابقة ٩
٨. منهج البحث ١٠
٩. طريقة الكتابة ١٢

الباب الثاني : الإطار النظري ١٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول : نظرية الاستقبال ١٤
١. تعريف نظرية الاستقبال ١٥
٢. نظرية الاستقبال ١٥
الفصل الثاني : فكرة الثابت والمتحول ١٩

الباب الثالث : نظرة عامة عن أدونيس ٢٧
الفصل الأول : ترجمة الحياة أدونيس ٢٧
الفصل الثاني : نشأة أدونيس الأدبية ٣١
الفصل الثالث : أدونيس وتأليفه ٣٣

الباب الرابع : الثابت والمتحول في الأدب العربي الجاهلي.....٤٢
الفصل الأول : الثابت والمتحول عند أدونيس ٤٢
الفصل الثاني : الشعر فى الأدب العربي الجاهلي ٤٨
الفصل الثالث : قيم الثبوت والتحول في الأدب العربي الجاهلي ٥٢
القصل الرابع : التحولات في الشعر العصر لأدونيس ٥٥

الباب الخامس : الخاتمة ٦٢
قائمة المراجع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الأول

مقـــدمـــــة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. خلفـــيـــة البحـــث

لقد كان الأدب—الشعر—العربي فى العصر الجاهلي يعبّر بوضوح عن الإنسان العربي. بصورِ تُجَارُبِ المعِيْشَةِ ، إنفعل الشاعرُ بها واهتز حيالَهُ. وكان الشاعر الجاهلى شديدَ الارتباطِ ببيئته ، مفتونا بالتعبير عن كل ماتحويه ماديا ومُعَنْوَناً.[١] ثم كان شعرُه مضمونا عن عُمْقِ المعنى وعَلِيِّ الخيالِ لأن ذكاءَ الشاعرِ فى تعبير البيئة بشديد الارتباط الشعري. وهذا المواقعُ يدل على فضلِ شعره وقِيَمه.

ومن هنا يمكن للشاعر أن تَبْرُزَ الملامحَ الذاتية فى الشعر العربي. وهذه الملامح هى : التعبير بصدق ووضوح عن تَجَارُبِ الذاتِ ، ومشكلات البيئةِ ، ومظاهر الطبيعة ، والإهتمام بتعميق الإحساس بالروح العربية ، والقيم العربية ، والفضائل العربية التى فى مقدمتها: الإباء والحريةُ ، ورفضُ الهَوَانِ والاستبعادِ. وكل العناصرِ أوالمقصودِ الشعرِ العربي الجاهلي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١] المراد بكلمة "معنونا" هنا أي عميق المعنى فى كل الشعر و النثر عند الشاعر العربي. والمراجع الذى يدل على هذه الفكرة ، أنظر الدكتور أحمد هيكل ، **دراسات أدبية** ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٠)، ص. ٢٨-٣٠. وفى مجال التاريخ أنظر أحمد قبس ، **تاريخ الشعر العربي الحديث** ، (بيروت: دار الجيل , مجهول السنة). وأنظر أيضا فى معجم المراجع , Rahmat Djoko Pradopo ، **النقد الأدبي** ، (جوغجاكرتا: UGM، ١٩٩٦)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تُسَمَّي بأغراضِ الشعرِ. أما الرثاءُ فهو أحد الأغراض الذى يكون فضلا فى الشعر العربي الجاهلي.

ثم جاء الإسلام ، وكانت ثورة العربي وفكريته واجتماعيته زَلْزَلَتْ كثيرا من القيم التى كانت مستقِرَّةً في العصر الجاهلي. ، وبخاصة القيم الإنساني ، ولم تبلغ مستَوَى الأخلاقِ الرَّاقي. وهنا تَوَقَّف الشعرُ العربىُ قَليلا ، فى المحاولة لِهَضْم القيم الجديدة واستيعابها ، وفى المحاولة لِلتَخَلُّصِ من مأثوراتٍ كانت مجالةً فسيحةً فِيْماَ قبل.

ثم يعود الشعر إلى الانتعاشِ فى الأموىِ ، فعَبَّرَ عن الإنسان العربي الجديد ، وعن مجتمعه وقيمته ، ولكن مع بعضِ رواسبِ من العصر الجاهلي.

وكما شرح الباحث من قبل ، كان هناك التدهور ملحوظاً في مستويات الشعرية بعد الإزدهار الكبير للشعر العربي في فَتْرَةِ العباسيين. وفي القرن التاسع عشر حدث الاتصال بالغرب استجابا لسلسلة من التغييرات في الشرق الأوسط ، خصوصاً بالنظر إلى الشعر. نَبَذَ الكلاســيون الجُدُدُ بزِعامةِ البارودى (١٨٣٩-١٩٠٤) المحاكاةِ والتلاعبِ اللفظِى الذينَ وَقَعُوا الشعرآء في الفريشة مُؤَيْدِينَ العودةَ إلى الصيَغِ والأساليبِ العباسيةِ. مع فجرِ القرنِ العشرين ، إنطلق شعراءُ مثل مطران ، كانو قد رَزَحُوا تحت نِيْرِ القيودِ التى فرضتها أعرافُ الكلاسيين الجُدُد. تحاشى مطران (١٨٧٢-١٩٤٩) والشعرآء الآخر ما قبل الرومانسية حَشْوَ الكلامِ في شعرهم ، فتميزَ بِنَاءٌ منطقىٌ. كان ذالك استهلالا للحركةِ الرومانسية العربية التى قد بدأت ، تقريبا بعد قرنٍ من مثيلتها الأوروبيةِ ،

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

متأثرةً بها. كان الشاعر التونسى ، الشابى (١٩٠٩-١٩٣٤) ، واحد من الممثلينَ اللائقينَ للتعبيرِ الرومانسى. وعلى التقريب ارتبَطَ أسلوب بالرومانسيين ومرحليا شعراءِ المَهْجَرِ فى الأمريكيين ، حيث تولَّدَتْ مقارنةً بين (الصباحِ الجديدِ) للشابى مع (المساءِ) لأبى ماضى (١٨٨٩-١٩٠٧). عموما ، انحسرتْ شعبيتُهُماَ بعد الحرب العالميةِ الثانيةِ ، فتنائجُ الجيلِ انعكستْ الوقائِعَ الإجتماعيةَ والسياسيةَ المُؤَلَّمَةَ فى الحياة العربية. من بين التُمثّلاتِ الرائدةِ لهذه الحركاتِ الجديدةِ نَجِدُ الماركسيين العراقيين الـــــبيانيين (١٩٢٦-) والسيابين (١٩٢٦-١٩٦٤) ، اللذين تورَّطوا لِنَجْدَةَ الواقعةَ المغايرةَ بشعرهما الواقعي الاشتراكي. وجانب ذالك بعض الإبتداع الحرفي ، كان تأثير ت. س. إليوت T.S. Elliot واضحاً عليه.

ومن المشكلات تَخيّل الدرب الذى سار عليه الشعر العربي الحديث دون تأثير ت. س. إليوت والتصويريين (الداعيين للتحرر والوضوح). فإنهم لم يقوموا بتثوير المجاز فحسب ، بل إنهم —بأهمية مساوية—قامو بتغيير الشكل وأسلوب الشعر العربي ، وهذا تولدت حركة الشعر الحر. وكانت أداة الطليقة بشكل واسع لنازك الملائكة (١٩٢٣-) ضبطت فيها تقنيات جديدة محتفظة بالمزاج الرومانسى ، الذين استخدموا من الأساطير الشرقية والغربية فى الزخم لإثراء شعرهم.[٢]

وفى العصر الحاضر ، هناك شاعر كبير الذى ينقد الثقافة العربية من حيث الأدبية و فلسفة والإجتماعية و الدينية. ولكن فكرة كبيرته غير

---

[٢] أنظر، بدرو مارتينث منتابث ، "**أدونيس: النقد لذاتى العربى**" فى مجلة علمية "**فصول**" المجلد السادس عشر ، العدد الثانى ص.١٠٣-١٠٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

متناسب بفكرة العربي العامة—فكرة الإسلام—فهو مردود من العربي لأن فكرته الجديدة. أدونيس هو شاعر و فيلوسف و صوفي. عنده أكثر كتب الذي يتضمن بالفلسفة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكان لأدونيس فكرة كبيرة أي فكرة عن الثابت و المتحول الذى تعبر كيفية عقل العرب في زمان إلى زمان. وأدونيس يبحث بعميق البحث من نواحى التاريخ و الأدب لأنه شاعر. كانت فكرة الثابت والمتحول معروفة في دراسة الإسلامية لأنه ينقد العقل القديم الذى يأثر عقل العربي الإسلامي. وأدونيس ينقد فكرة إمام غزالى الكريم أيضا بدراسة نقد الأدب العربي والفلسفة.

فطبعا ، فكرة أدونيس يكون مشهورةً بنقد فكرة القديم أو تسمي بالثابت. نقد أدونيس ليس في دراسة الإسلامية فحسب ولكن بُنى بدراسة الأدبية. هذه المسئلة مهمة جدا على البحث عن تطور الأدب العربي الحاضر. وقال الشيخ غازي التوبة أن أدونيس ليس شاعرا عاديا بل هو أحد مؤسسيّ مدرسة شعرية جديدة فى العصر الحديث مثلتها "مجلة الشعر"

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

التى صدرت فى الخمسينيات. وهو ليس شاعراً فحسب بل صاحب دراسة موسّعة لتـــاريخ الأمة.[٣]

وكما قال الدوكتور بولس نويا اليسوعى (Paul Nwiya) أن فكرة الثابت والمتحول سواء بفكرة مشهورة لهيجل (Hegel) أي إلى درس جميع

---

[٣] أنظر الشيخ غازي التوبة ، **أدونيس وديوانه الجديد (الكتاب: أمس المكان الآن) عرض ونقد.** فى مقالة الأدب والنقد على سيتوس **www.odabasham.com**

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الوجود أو "الصور" التى تجلى فيها الفكرة العربي الإسلامى لتفهم علاقة الثابت والمتحول أو جدلية الاتباع والإبداع.[٤]

و هذه الرسالة تبحث عن فكرة الثابت والمتحول لأدونيس في الشعر العربي الجاهلي بدراسة نقدية أدبية. لأن هذه الرسالة تتقدم نظرية جديدة و لم يجد الباحث الرسالة السابقة التى تبحث عن فكرة الثابت والمتحول أو فكرة أدونيس ، فاقتبس الباحث كثيراً من رأي العالم أو الأستاذ الذى يتعلق بقضية الرسالة. بدليل على هذه الخلفيات ، فموضوع هذه الرسالة الجامعية هي **"الثابت والمتحول: نقد أدونيس في الأدب العربي الجاهلي"**.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. قضيـــة أساسيـــة

فالقضية الأســـاسيـــة ألقاها الباحث فـــي كتابة هذه الرســـالة كما يلى:

١. كيف موقف أدونيس في الأدب العربي ؟

٢. كيف نظرية أدونيس عن الفكرة الثابت والمتحول ؟

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. كيف نقد أدونيس في الأدب العربي الجاهلي ؟

---

[٤] أنظر الدكتور بولس نويا اليسوعى ، **"الإستهلال"** فى كتاب أدونيس ، **الثابت والمتحول: بحث فى الإبداع والإتباع عندالعرب**. الجزء الأول (بيروت: دار الساقى ، ١٩٩٤) ، ص. ٤١-٤٢. وكان فى ترجمة إندونيسيا ، "الصور" بمعنى Phenomenology of Mind. أنظر أدونيس ، ***Arkeologi Sejarah-Pemikiran Arab-Islam*** , terj. Khairon Nahdiyyin (Yogjakarta: LKiS, ٢٠٠٧), lvi.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. الإفتراض العلمي

كان أدونيس شاعرا مشهورا وأديبا من سورية في العصر الحديث. وهو مجدّد في الشعر العربي لأن تحديد الأفكار والأشكال في قصيدته

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وهناك نظرية جديدة تسمّى بالثابت والمتحول لنقد الثقافة العربي التى فيها النثر والشعر. الثابت هو فكر وشكل قديمة فى الشعر والنثر. أما المتحول فهو فكر وشكل جديدة التى فيها قيمة الحديث.

٤. توضيح الموضوع وتحديده

لكي لا تقع الأخطاء وتبتعد في تفسير المجموعةِ على الكلمات المكتوبة في موضوع هذه الرسالة يَصْلُحُ للباحث أن يشرحها أولا ثم يحددها، وذلك كما يلى:

الثابت : كلمة الثابت من فعل ثَبَتَ.[٥] هانز فير يعطى الثابت بمعنى firm, fixed, established: stationary, immovable.[٦]

أما المنور فيعطى معنى "الثابت" Yang tetap, kukuh, stabil, tidak berubah.[٧] ومراد بكلمة الثابت هنا الفكرالذى ينهض على النص ، ويتخذ من ثباته حجةً لثباته ، فهما وتقويما، ويفرض نفسه بوصفه المعنى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٥] لويس مألوف ، **المنجد في اللغة والأعلام**، (بيروت: دار المشرق, ١٩٨٨), ص. ٦٨.

[٦] هانز فير، **معجم اللغة العربية المعاصرة** ، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٧١)، ص. ١٠٢.

[٧] Ahmad Warson Munawwir, ***Al-Munawwir, Kamus Arab Indonesia,*** (Surabaya: Pustaka Progressif, ١٩٩٧), h. ١٤٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الوحيد الصحيح لهذا النص، وبوصفه، استنادا إلى ذالك ، سلطة معرفية.[٨]

المتحول : هانز فير يعطى معنى الكلمة "المتحول" changeable. variable, changing.[٩] وأما معنى التحول هنا فهو الفكر الذى ينهض على النص ، لكن بتأويل يجعل النص قابلا للتكيف مع الواقع وتجدده ، وإما أنه الفكر الذى يرى فى النص أية مرجعية، ويعتمد أساسا على العقل لا على النقل.[١٠]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

نـــــقد : كلمة (النقد) criticism تعنى فى مفهومها الدقيق (الحكيم) judgment وهو مفهوم نلحظه في كل إستعمالات الكلمة حتى في أشدها عموما.[١١] ونقد ، هي كلمة تستعمل عادة بمعنى العيب وأوسع، وهو تقويم الشيئ والحكم عليه بالحسن أو القبيح.[١٢] أما معنى نقد هنا استعراض القطع الأدبية لمعرفة محاسنها ومساوئها ، ثم قصرت على العيب لما كان من مستلزمات فحص الصفات ونقدها عيب بعضها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٨] أدونيس ، **الثابت** ...، ص. ١٣.

[٩] هانز فير، **معجم** ، ص. ٢١٩.

[١٠] أدونيس ، **الثابت**... ، ص. ١٣-١٤.

[١١] احمد أمين, **النقد الادبي** ،(بيروت: دار الكتاب العربى, ١٩٦٧)، ص. ١٨٧.

[١٢] المصدر النفسه، ص. ١٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أدونيـــس : كاتب كبير وأديب الشعرى يعتبر أنه زائد الأدب المسرحى في العالم للعربي مهما كما يسكن في المانيا حادثا. أدونيس هو علي أحمد سعيد من مواليد سوريا سنة ١٩٣٠م، شاعر وناقد ومسرحي ومترجم وأستاذ جامعي بجامعة بيروت اللبنانية. ساهم بمواقفه ودراساته في تثوير الثقافة العربية الحديثة والمعاصرة و محاولة تغييرها جذريا بكتاباته الحداثية المتجددة والمتمردة عن الثوابت الكلاسيكية المعروفة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأدب العربي الجاهلى: هو أدب الفترة التى سبقت ظهور الإسلام بنحو قرن ونصف قرن.[١٣]

وقد نشأ هذا الجزيرة العربية ، يستوحى صوره وأفكاره من بيئتها الطبيعية والاجتماعية ، ويرسم لنا بشعره ونثره صورة واضحة لهذا البيئة. مُعَبّرة عنها أصدق التعبير ، فكان من الضرورى أن تعرف شيئا عن الجزيرة العربية وحياة أهلها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. سبب اختيار الموضوع

أما الدواعي التى دفعت الباحث إلى اختيار هذا الموضوع فهي:

١. صلة الموضوع بالدراسة التى خصص فيها الباحث دراسة الأدب العربي.

---

[١٣] محمد أحمد المرشدى ، **الأدب والنصوص والبلاغة** ، (مصر: دار المعارف، بجهول السنة)، ص. ٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. إختيار الباحث دراسته في كتابة هذه الرسالة الجامعية دراسة نقدية أدبية و تاريخية لأن رأي أنها مهم جدا لتطور دراسة أدبية بخصوص الأدب العربي العصري.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. وإختيار الباحث شاعر أدونيس في هذه الدراسة لأنه شاعر مشهور في الغربي و سينال جائز نوبل (nobel) فى قسم الأدبية عام ٢٠٠٦. وكان أدنيس شاعر بكتابة كثيرة ولا أحد الرسالة الجامعية بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها تبحث عن أدونيس.

٦. الهدف الذى يريد الباحث الوصول إليه

اما الهدف الذى أراد الباحث الوصول اليه هي:

١. لزيادة المعرفة عن الشاعر العربي الحديث
٢. لفهم فكرة (نظرية) أدونيس عن الثابت و المتحول
٣. لتعبير نظرية جديدة عن الأدب العربي
٤. لإنتهاء بحث العلمي بكلية الآداب
٥. لزيادة المراجع في المكتبة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٧. دراسة سابقة

كانت هذه الرسالة الجامعية دراسة مكتبية ولذلك لابد للباحث أن يدرس الكتب أو المراجع السابقة المتعلقة ببحث هذه الرسالة من قبل. وكان الباحث قد وجد رسائل جامعية يتعلق بحثها بالبحث نقدية أدبية و تاريخية منها ماقدّمها لطيفة (٢٠٠٢) طالبة جامعة سونن أمبيل الإسلامية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الحكومية سورابايا، تحت الموضوع "**توفيق حكيم ، شخصية وأفكاره في الأدب (دراسة تاريخية ونقدية)**" كان هذا الموضوع يبحث عن شخصية و أفكار توفيق الحكيم في دراسة نقدية وتاريخية، ولكن ما وجد الباحث رسالة تبحث عن أدونيس أو على أحمد سعيد أسبر في شعره ، سخصيته أو أفكاره.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٨. منهج البحث

هذا البحث يستعمل المنهج الكيفي (Qualitative Method) في جمع بيانات نستخدم تقنية عينة هادفة. و قال Lexy J. Moleong : الهدف من عينة هادفة (purposive sample) هي : لتفصيل إمتياز في سياق ولجمع اخبار فيه. وإذا برز تكرار اخبار فوقف مأخذ العينة.[١٤] وإستعمال هذه الرسالة ببحث المكتبية[١٥] (Library Research) ، أي البحث عن الفكرة الثابت والمتحول باستعمال الكتب المتعلقة للمراجع. هناك قسما المراجع: الأول ، كتب أساسية كما "الثابت والمتحول" و "قصائد أولى و أوراق في الريح" و "أغانى مهيار الديمشق" و "كتاب التحولات والهجرة في أقاليم النهار والليل" و "المسرح والمرايا" و "هذا هو إسمي" و "مفرد بصيغة الجمع" و"المطابقات والأوائل" و "كتاب الحصار" و "مجلة الفصول مجلد السادس عشر". الثانى ، كتب المندوب كما "دراسات الأدبية" لالدكتور أحمد

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

١٤ Lexy J. Moleong, ***Metode Penelitian Kualitatif,*** (Bandung: Remaja Rosdakarya, ١٩٩٠). ٢٢٤-٢٢٥.

١٥ Mestika Zed. ***Metode Penelitian Kepustakaan***, (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, ٢٠٠٤). ١-٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هيكل ، "نظرية النقد الأدبي الحديث" لدكتور يوسف نورعوض ، "في الشعر الجاهلي" لطه حسين ، "الأدب الجاهلي" لطه حسين وغير ذالك.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. منهج جمع المواد

أما منهج جمع المواد في هذه الرسالة الجامعية قسمان هما:

١)الطريقة المباشرة وهي أن يأخدا الباحث المواد من المراجع المعتبرة بدون التعبير أو التحريف.

٢)الطريقة غير المباشرة هي أن يأخذ الباحث المواد من المراجع مع تصرفات أو اقتباس نصا لامعنا.[١٦]

٢. منهج تحليل البحث

أما منهج تحليل البحث فى هذه الرسالة الجامعية قسمان ، هما:

١)المنهج البياني هو أن يبين الباحث الآراء التى تتعلق ببحث هذه الرسالة الجامعية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢)المنهج التحليلي هو أن يعتمد الباحث فى تأكيد رأيه على منهج الاستقراء والمقارنة والإستنباط.[١٧]

---

[١٦] فرقة المؤلفات ، **نظام كتابة الرسالة ؛ قسم اللغة العربية وأدبها**، سورابايا: كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، ٢٠٠٢)، ص. ٩-١٢.

[١٧] فرقة المؤلفات ، **نظام** ... ، **ص. ١٢**.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٩. طريقة الكتابة

تيسيرا للبحث والدراسة وتسهيلا للتوَصُّلِ إلى النتائج والقِيَم المنشودةِ رأى الباحثُ سَرْدَ البحثِ وترتِيْبَهُ على الشكلِ الآتِي:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الأول يحتوى على مقدمةٍ وخلفيات البحث و قضية أساسية و افتراض علمي و توضيح الموضوع و تحديده و سبب إختيار الموضوع و الهدف الذى يريد الباحث الوصولَ اليه و دراســةٍ سابقةٍ و منهج البحثِ وطريقةِ البحثِ.

والباب الثانى تحدث فيه الباحث عن إطارِ النظرى ويحتوى على نظريةِ الإستقبال و فكرةِ الثابت والمتحول. وفصلُ نظريةِ الإستقبالِ يبحث عن العلاقةِ بين المؤلف (أدونيس) و فكرةِ الثابث والمتحول و رأيِ الناقد في العصر الحديث. و فصل الثابت والمتحول يبحث عن إهتمامِه.

والباب الثالث تحدث فيه الباحثُ عن نظرةِ عامةِ لأدونيس : ترجمة الحياة أدونيس ، نشأة الأدبية لأدونيس وتأليفه.

والباب الرابع يدرس فيه الباحثُ عن الثابت والمتحول في الأدب العربي الجاهلى : (١) الثابت والمتحول عند أدونيس (٢) الثابت في الأدب العربي الجاهلي ؛ نظرة عامة عن الأدب العربي الجاهلي ، قيم الثبوت والتحول فى الأدب العربي الجاهلي و(٣) التحولات فى الشعر العصري لأدونيس.

والباب الخامس كالباب الأخير يتناول على الإستنباط والإختتام وهو يحتوى عن الخلاصة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثاني

الإطار النـــظري

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لتحليل ونقد الأدب العربي الجاهلي في فكرة "الثابت والمتحول" لأدونيس ، إستخدم الباحث عددا من المباحث عن دراسة نظرية وتطبيقية؛ ومنها :

١. **نظرية الإستقبال.** هذه النظرية تبحث عن الإســـتقبال القـــاريء في النص الأدبي. في هذه الطبقة ، إقتبس الباحث كثيرا عن فكرة العلماء الأدبي كهانز روبيرت جوس (Hans Robert Jauss). ر. جوس هو أستاذ الأدبي فى الجامعة قانزتان (Konstanz) في ألمانيا. نظرية الإســـتقبال في هذه الرسالة تُعَبِّرُ فكرةَ الثابت والمتحول لأدونيس عند القاريء. أمـــا موقف القاريءِ في فهم الفكر الثابت والمتحول لأدونيس فمهم جـــدا في نظرية الإستقبال. والباحث هنا يأخذ رأيَ القاريءِ أو الناقدِ متعلقا بفكرة الثابت والمتحول لأدونيس.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. **فكرة الثابت والمتحول.** فكرة الثابت والمتحول هى الفكر الجديدة في النقد الأدبي العربي. وهذه الفكر تُسْتعمَل لنقد الثقافة العـــربي وفيهـــا تتضمن عن النقد الأدبي العربي وآثره إلى تَطَوُّرِ التراث الأدبي العـــربي كأثر دين الإسلام. وفي هذه الفكر ، إنتقد أدونيس عناصرَ الثبـــوتِ و التحوّل في الشعر العربي الجاهلي.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول: نظرية الإستقبال

حدثت تطورات كبيرة في مجال الدراسات النقدية المعاصرة ، وكانت هذه التطورات نتيجة حتمية لما حدثت في مجال الدراسات اللغوية والأدبية والفلسفية ونحواها ؛ وعلى الرغم من أنه ما تزال هناك كثير من الاتجاهات "الدوغمائية" في مجال الدراسات النقدية ، فقد وضح يشكل موضوعى أن سائر الاتجاهات النقدية يمكن أن تتعايش في إطار ما أصبحنا نفرف في الوقت الحاضر بـ"نطرية النقد".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ولا تمثل هذه النظرية رؤية واحدة متكاملة ، وإنما تمثل سائر الإتجاهات بكل ما فيها من نواحى القوة والضعف، ويلاحظ بصفة عامة أن "نظرية النقد" حقيقتها علم غربى خالص ، ولا يعنى ذالك بالطبع أن المفكرين أو النقاد في الثقافات الأخرى لم يسهمو في هذا العلم بشئ يذكر ؛ بل يعنة فقط أن نظرية النقد من حيث هى توجه يخدم غاية بعينها ، فأنها إسهام غربى خالص استهدف في الأساس أن يجعل من الدراسة النقدية مجالا نثرى به مواقفنا من الحياة على إعتبار أن الحياة في حد ذاتها نص كبير وأن الموقف منها يشبه إلى حدماالموقف من الأدب ، ويختلف هذا الإتجاه فى جوهره عن الإتجاهات القديمة ، والتى وأن اضافت الكثير إلى فهمنا للأدب فإنها ظلت تركز على الأدب من حيث هو بناء فنى خالص يقف محايدا في المسائل التى تتعلق بكثير من القضايا الاتصالية والبراجماتية التى نشيرها في وقتنا الراهن.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. تعريف نظرية الإستقبال

التعريفُ بنظريةِ الإستقبالِ[١٨] علمٌ الذى يعتمد علـــى إســـتقبال القاريء في الشعر.[١٩] وقال فردوفا (Pradopo):" نظرية الإستقبال تعتمـــد على نظريةِ أن الأدبَ منذ القديمِ مستقبِلٌ بقاريء.[٢٠]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذه النظريةُ تبحثُ عن إستقبال القاريء فى العمل الأدبي (Karya Sastra) و كيفية التعبيرِ القاريء أو رأيه بعد أن يقرأَ العملَ الأدبيَ. من أحد رأي القاريء هناك رأي القاريء الآخَرُ أيضا. فطبعـــا الـــرأيُ مـــن أرآء القاريء متفرقٌ لأن كلٌ قاريءٍ متفرقٌ لفهمِ العمـــل الأدبي.[٢١] وحيـــاةُ التاريخية للعمل الأدبي لا تكونُ موجودةً بدون القاريء. وكـــان موقـــفُ القاريءِ في الأدبي مهما لإتصال تاريخ المألفِ أو الشاعرِ في العمل الأدبي.

٢. نظرية الإستقبال

تمَّ تطويرُ نظريةٌ الإستقبال في إطار الفلسفة الظاهرية ، التى تنظـــر إلى عملية االقراءة من زاوية إحساس القـــاريء بهـــا ، وتـــسمَّى نظريـــة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الإستقبال –أيضا—باستاطيقية الإستقبال ويعتبر "ولفانج إيسر واتس . ار

---

[١٨] نظرية الإستقبال سمي أيضا بجمالية الإستقبال او estetics reception. انظر Felix Vodica. "**The History of the Echo of Literary Works**". في Paul L. Garvin . A Prague School Reader on Esthetics, Literary Structure and Style. Rahmat Djoko Pradopo. ***Beberapa Teori Sastra,*** ***Metode Kritik, dan Penerapannya***, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ١٩٩٥), ص. ٢١٧- ٢٣٢.

[١٩] أنظر Pradopo, *Beberapa...*, ص. ٢٠٦.

[٢٠] Pradopo. *Beberapa...*، ص. ٢٠٩.

[٢١] هانز ر. جوس ، *Literary History as a Challenge* في Ralph Cohen. **New Direction in Literary History**. (London: Routledge& Kegan Paul). ص. ٢٠٩.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

. جوس" من أهم الذين عملو على تطويرها ، وذهب "ولفانج إيسر" (Wolfgang Iser) إلى أن النظريةَ الظاهريةَ للفن تَرْكَزُ إهتمامُها بصورةٍ أساسيةٍ على أنه حين نَظَرَ في الأعمال الأدبية فيجب على القاريء أن يركز القاريء على شيئٍ واحدٍ ، وهو أن النص الحقيقى ليس مَدَارَ الأمرِ، بل مقايسَ الأفعالِ التى تتعلق بالإستجابة لذالك النصِ.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ويتفق "إيسر" مع "رومان إنجرادن" (Roman Ingarden) على أن النصَ يقدم تشكيليةً من الآراءِ للمَبْرَمَجَةِ التى يمكن إدراكُ موضوعِ النص من خلالِهَا ويمكن أن يَتحق ذالك فقط من خلال عملية يطلق عليها "إيسر" (Konkertisation). ويقول إيسر :

"...وإذَا كان الأمرُ كذالك فيمكنُ أن يُقَالُ : إن كُلَّ نصٍّ أدبيٍ له قطبانِ ، هما أَلْقَطْبُ الفَنِّ أو الإستطاطيقىُ ، وقَطْبُ التحقيقِ الذى يَتِمُّ بواسطةِ القاريءِ ، ويتضحُ من ذالك أنَّ العمل الأدبي لا يمكن أن يكون مساويا للنص ، أو مساوياً لتَحَقُّقِه وإدراكه إذ هو يقع في منزلة بين المنزلتين" [٢٢].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ويمكن القول : بأن العمل أكثر من النص ؛ ولذالك أن النص يستمد حياته من عملية القراءة التى يقوم بها الأفراد ، ويفترض في ذالك أن التقاء النص مع القارئ هو الذى يمنح للنص الحياة.

ويرى "إيسر" أن العمل عرفيٌ باالضرورة ، وهذه العرفية هي التى طبيعته الديناميكية ، ويمكن القول في ضوع ذالك : إن القارئ هو الذى

---

[٢٢] انظر ولفانج إيسر, ***http://en.wikipedia.org/wiki/Wolfgang_Iser***

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

من خلال هذه العلمية يجعل العمل يفصح عن طبيعته الديناميكية. ويقول إيسر :

"هذه العملية بالضرورة عملية هرمينوطيقية ؛ ذالك أن النص يستدعى بعض التوقعات التى تضفيها على النص بطريقة تمكننا من تقليص الإمكانات الجمعية للنص إلى تفسير واحد يتوافق مع توقعاتنا ، وهكذا تنتهى في آخر الأمر إلى معنى واحد من المعانى ، ويمكن القول : إن الطبيعة التعددية للنص والوهم الذى يضفيه القاريء هما في النهاية عنصران متضادان ؛ ذالك أنه إذا كان الوهم تاما فإن الطبيعة التعددية للنص تختفى ؛ وأما إذا كانت الطبيعة التعددية هى الأقوى فإن الوهم سيدمر بسورة كاملة."[٢٣]

وكل تلك احتمالات واردة ؛ ولكننا في النظر إلى النص الأدبي المفرد فأننا دائما تحاول إيجاد نوع من التوازن بين كلتا النزعتين المتضاربتين ونخلص من ذالك إلى أن تكون الوهم لا يمكن أن يكون تاما ، وهذه النوع من القصور يعطيه قيمته المنتجة.

ويذهب "إيسر" إلى أنه خلال عملية القراءة فنحن فى العادة نتعامل مع مستويات مختلفة ؛ إذ نحن نتبنى آراء شخص آخر هو المؤلف، في نفس الوقت الذى لا نريد أن نسمح فيه لشخصيتنا بالإختفاء ، ويعنى ذالك أن عملية القراءة في النهاية عملية تمازج بين الآ خر او القريب والأنا الحقيقى ، ومؤدى ذالك من خلال عملية التوقعات والتفكير والعكسى

---

[٢٣] إيسر ، *http://en.wikipedia.org/wiki/Wolfgang_Iser*

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وتجميع التوقعات وتعديل كل ذالك في نفسى الوقت، ويبدو وقف هـــذه العملية أن كل التصورات تستنفذ وتوضع في إطارها المتكامل، ويختلـــف اتجاه هـــ . ر. جوس نوعا ما عن ذالك. يقول جوس ويقول جوس:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

"...يحاول تحليل الخبرة الأدبية للقارئ أن يتجنـــب المزالـــق السيكولوجية إذا ما حاولت وصف الإستجابة أو الأثر الذى يحدثه العمل فى داخل الإطار المرجعى لتوقعـــات القـــارئ ؛ ذالك ان الإطار المرجعى لكل عمل يتم تطويره فى اللحظـــة التاريخية التى يظهر فيها العمل ، وفى إطار الفهم السابق لجنس العمل ، ونوع موضوعاته ، بالإضافة إلى الاختلاف القـــائم بين اللغة الأدبية ولغة الإتصل العادى."[٢٤]

ولا شك أن العمل الأدبى فى مثل هذا الموقف يستدعى بل ويمـــد قارئه نوع الإستقبال المتوقع منه ، ويدل ذالك علـــى أن العمـــل الادبى لا يعمل فى حالة فراغ كاملة. ويقول جوس:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

"العلاقة بين الأدب والجمهور تستقطب أكثر من حقيقـــة أن كل عمل له جمهوره التاريخى والإجتماعى المحدد ، وأن كـــل كاتب هو نتائج نظرة جيلـــه أو أيديولوجيـــة قارئيـــة ، وأن

---

[٢٤] الدكتور يوسف نور عوض ، **نظرية النقد الأدبي الحديث** ، (القاهرة : دار الأمين ، ١٩٩٤) ص. ٥٣-٥٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

النجاح الأدبي يستدعى كتابا يعبر عما يتوقعه النـــاس مـــن الكاتب أو كتابا يقدم الناس فى صورة معينة."[٢٥]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ويبدو واضحا انه بينما يقدم "إيسر" قارئ لا تاريخى ويعنى ذالك أن النص يمكن ان يقرأ من خلال لحظات تاريخية مختلفة تكون فيها النظرة الأساسية الأولى مجرد لحظة فى سلسلة طويلة من التفسيرات ، وكما يقول "فيليب رايس وباتريشيا ووه" فـــإن "جـــوش" يعتمـــد علـــى نظريـــة هيرميوناطيقية أساسها "هانز جاد أمر" ينظر من خلالها إلى النص على انـــه عملية حوار دائمة بين الماضى والحاضر ، ويقـــود ذالـــك إلى مايـــسمية "جوش" بتفاعل الآفاق ، ومؤدى الأمر أن معانى النصوص لا يمكن فصلها من تاريخ استقبالها.

الفصل الثانـــي: فكرة الثابت والمتحول

كما عرفنا فى الباب الأول أن "الثابت" و"المتحول" هما فكرتان

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لأدونيس لبحث عن تطور الزمن و تغيير الثقافة عند العرب. كلمة الثابت من فعل ثَبَتَ.[٢٦] عطى هانز فير معنى الكلمة "الثابت" بـــ firm, fixed, established: stationary, immovable .[٢٧] أما المنور فيعطى معنى الكلمة "الثابت" بـــ Yang tetap, kukuh stabil, tidak berubah.[٢٨] ومراد "الثابت" هنا

---

[٢٥] الدكتور يوسف نور عوض ، **نظرية** ص. ٥٣-٥٤.

[٢٦] لويس مألوف، **المنجد**... ص. ٦٨.

[٢٧] هانز فير، **معجم** ...، ص. ١٠٢.

[٢٨] Ahmad Warson Munawwir, ***Al-Munawwir***,. ١٤٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفكر الذى ينهض على النص ، ويتخذ من ثباته حجة لثباته ، فهما وتقويما، ويفرض نفسه بوصفه المعنى الوحيد الصحيح لهذا النص، وبوصفه، استنادا إلى ذالك، سلطة معرفية.[٢٩]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما المتحول فهو ضد من الثابت. هانز فير يعطى كلمة المتحول بمعنى changeable, variable, changing.[٣٠] ومعنى المتحوّل هنا الفكر الذى ينهض على النص ، لكن بتأويل يجعل النص قابلا للتكيف مع الواقع وتجدده ، و انه الفكر الذى يرى فى النص أية مرجعية، ويعتمد أساسا على العقل لا على النقل.[٣١]

يعتبر أدونيس أن تاريخنا ينقسم إلى منحنيين : منحى ثبات واتباع ومنحى تحول وإبداع . وهو يعرض بحثه في كتابين يتحدث في الأول عن أصول الاتباع والإبداع ويتحدث في الثاني عن تأصيل أصول الاتباع والإبداع . يرى أدونيس أن هناك اتباعية في الخلافة والسياسة نشأت منذ الاجتماع في سقيفة بني ساعدة تقوم على قرشية الخلافة ، كما تقوم على اتباع سيرتي أبي بكر وعمر بالاضافة إلى اتباع سنن الرسول صلعم وهديه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وهو يرى أن هناك اتباعية في السنة والفقه ، كما أن هناك اتباعية في الشعر والنقد تتابع النبي على موقفه من الشعر الذي حافظ فيه على النواة الأساسية لدور الشعر في القبيلة ولطبيعة العلاقة بين الشاعر والقبيلة ، غير أنه أعطى لهذه النواة مظهراً جديداً وبعداً جديداً ، ينقل دور الشعر

---

[٢٩] أدونيس ، **الثابت** .....،جزء الأول (لندن: دار الساقى، ١٩٩٤)، ص. ١٣.

[٣٠] هانز فير، **معجم** ، ص. ٢١٩.

[٣١] أدونيس ، **الثابت** .....ز، ص. ١٣-١٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

من إطار الفضائل القبلية إلى إطار الفضائل الدينية ، وحوّل العلاقة بين الشاعر والقبيلة إلى علاقة بين الشاعر والدولة.[٣٢]

يرى أدونيس أن جذور الإبداع في مجال السياسة والحكم يبدأ مع مثيري فتنة عثمان رضي الله عنه ، ويضم إليهم بعد ذلك الخوارج . ويرى أنهم وضعوا أصولاً تختلف عن الأصول التي قام عليها الحكم الأموي فوضعوا نظرية خلع الإمام الجائر ، واستعاضوا عن مبدأ القرشية في الإمامة بمبدأ الجدارة.[٣٣]

ثم يرصد أدونيس وقائع كل الثورات التي قامت مناهضة للخلافة الأموية ويعرض بعضاً من تفصيلات وقائعها كثورة التوابين عام ٦٥ هـ ، ثم ثورة المختار بن عبيد الثقفي ، وثورة مطرف بن المغيرة عام ٧٧ هـ ، ثم ثورة عبدالرحمن بن الأشقر عام ٨١ هـ ، ثم ثورة زيد بن علي بن الحسين عام ١٢٢ هـ ، ثم ثورة أبي مسلم الخراساني عام ١٢٩ هـ.

ثم يتحدث أدونيس عن الحركات الفكرية في العهد الأموي ، فيشير إلى أن الخوارج قرنوا النظر بالممارسة ، ووحّدوا بين الإيمان والعمل في حين أن حركة الإرجاء فرّقت بين الإيمان والعمل ، ويعرض إلى قول جعد بن درهم بخلق القرآن الذي يعني اعتماد العقل مصدراً أولاً للمعرفة ، ويعرض للفرقة التي قالت بالقدر أي أن الإنسان مختار حر وهو الذي يفعل أفعاله ، ويعرض لفرقة الشيعة التي قالت بالإمامة.[٣٤]

---

[٣٢] أدونيس ، **الثابت** ...، جزء الأول ، ص. ١٤٨.

[٣٣] أدونيس ، **الثابت** ...، جزء الأول ، ص. ١٨٥.

[٣٤] أدونيس ، **الثابت** ...، جزء الأول ، ص. ١٩٣-١٩٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ويعرض أدونيس أصول الحركة الشعرية فيرصد التحول في تجربتين : الأولى التجربة الذاتية التي تغلّب عالم العواطف والرغبات والأهواء على العالم الخارجي ، والثانية هي التجربة السياسية الأيديولوجية التي توحد بين الشعر والفكر ، ويعرض لنماذج من شعراء التجربتين .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكتب أدونيس في كتاب الثابت والمتحول جزء الثاني عن تأصيل الأصول فيرى أن الشافعي رحمه الله هو الذي أصّل الأصول الدينية – السياسية في مجال الاتباع ، ويرى أن الأصمعي والجاحظ أصّلا الأصول البيانية الشعرية في مجال الإتباع أيضاً ، ثم ينتقل إلى تأصيل الإبداع فيرى أن ثورة الزنج والحركة القرمطية أصلتا للإبداع وأنهما ألغيتا الملكية الخاصة.

ويرى أدونيس أن ابن الراوندي وجابر بن حيّان ومحمد بن زكريا الرازي أصّلوا للإبداع في مجال اعتماد العقل وإبطال النبوة. فينقل أن ابن الراوندي انتقد المعجزة. وانتقد منهج النبي في الفكر والعمل. وانتقد إعجاز القرآن وكان يرى أن كلام أكثم بن صيفي أفصح من القرآن الكريم.[٣٥]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ثم يتحدث أدونيس عن موقف الرازي من الدين وينقل نقده للنبوة وينتهي إلى نفي النبوة كمبدأ وظاهرة والاكتفاء بالعقل. كما ينقل نقده لسائر الأديان وإبطاله ، ثم ينقل آراءه في نقد الكتب المقدسة وإبطالها.

---

[٣٥] أدونيس ، **الثابت** ...، جزء الثاني ، ص. ٧٤-٧٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وهو يعتبر أن القرآن متناقض وينكر أن يكون القرآن معجزة أو حجّة. وهو يرى أن الإعجاز والحجّة يتمثلان في الكتب العلمية.[٣٦]

ثم ينقل أدونيس موقف المعتزلة الذي يقوم على تقديم العقل على الشرع ، وأدى تقديم العقل على النقل عند المعتزلة إلى التوكيد على إرادة الإنسان وحريّته ، وأدى إلى اعتقادهم أن اللغة اصطلاح ووضع وليست توقيفاً أو وحياً.[٣٧]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ويصنّف أدونيس التصوف في مجال الابداع. ويبين أن التجربة الصوفية تنطلق من القول أن الوجود باطن وظاهر ، وأن الوجود الحقيقي هو الباطن . وقد ترتبت على هذا المنطق نتائج كثيرة ، وبخاصة فيما يتعلق بالمعرفة ومنهجها ، والصلة بين الإنسان والله ، استلزمت فهم القرآن فهماً جديداً ، لم تعتمد في فهمها هذا المنطق أو العقل ، و لم تعتمد الشريعة ، إنما اعتمدت الذوق وليس في الذوق حدود ، وهو يتجاوز الامر والنهي لأنه هو البداية التي تمحو كل أمر ونهي!!! وحين يكون بين الحقيقة والشريعة تناقض ، فإن الشريعة هي التي يجب أن تؤول بمقتضى الحقيقة .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وتنتهي التجربة الصوفية بالفناء بالله: لقد نقلت الصوفية تجربة الوجود والمعرفة من إطار العقل والنقل إلى إطار القلب ، فلم يعد الوجود مفهومات ومقولات مجردة ، وبطلت المعرفة أن تكون شرحاً لمعطى قبلي أو تسليماً بقول موحى.[٣٨]

---

[٣٦] أدونيس ، **الثابت** ...، جزء الثاني ، ص. ٨٠-٨٥.

[٣٧] أدونيس ، **الثابت** ...، جزء الثاني ، ص.٨٧.

[٣٨] أدونيس ، **الثابت** ...، جزء الثاني ، ص.٨٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ويمثّل أدونيس على الإبداع في الشعر بنموذجين هما : أبونواس وأبوتمّام ، ويبرز مجون أبي نواس ويبرز إصراره عل فعل الذنوب ، وانتهاك المحرّم الذي يعني خروجاً على الله ، وبين تعلقه بالخمرة وتقديسه لها ، ويوضح كيفية ربط الخمرة بجميع الأشياء ، ويوضح أن شعر أبي نواس ينطلق من أولية التجربة ، في حين أن أبا تمام ينطلق من أولية اللغة الشعرية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تفنيد بعض وجهات نظر أدونيس في كتاب "الثابت والمتحول" :

ليس من شك بأن تفنيد وجهات نظر أدونيس في كتاب "الثابت والمتحول" يحتاج إلى مجلدات ، ولا أستطيع فعل ذلك في هذه العجالة ولكنني أكتفي بتقويم بعض ما طرحه ليساعدنا على فهم مدى الأخطاء التي وقع فيها في ديوانه الشعري .[٣٩]

يرى أدونيس توحّد الثقافة والدولة في كيان واحد في فترة مبكرة من التاريخ الإسلامي يقول أدونيس عن الخلافة الأموية : "..أن الدين

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣٩ يفسّر أدونيس في عدة مواضع من كتابه تطورات المجتمع الإسلامي تفسيراً اقتصادياً ضيقاً منطلقاً من ماركسية واضحة مع أنه أوضح في البداية أنه سيتجنب ذلك في بداية مقدمته للكتاب ، وتعلل بعدم تخصصه في مجال الدراسة الاقتصادية ولعدم امتلاكه أدواتها ، ولا يمكن أن نضع إشادته بالثورتين : الزنجية والقرمطية إلاّ الخضوع لذلك التفسير الماركسي للتاريخ الإسلامي ، ولا شكّ أن هذا جهل وافتئات على التاريخ الإسلامي وتطبيق لمقاييس لم يعرفها ولا تنطبق عليه ، فالتاريخ الإسلامي لم يعرف الطبقات بالمعنى الماركسي المعهود لأنه لم يعرف الرّبا من جهة ، ولإقراره نظام الزكاة التي تؤخذ من رأس المال والتي تُحدث توازناً في المجتمع من جهة ثانية ، ولوجود تشريعات الميراث التي تفتّت الثروات المتكدسة من جهة ثالثة ، وهذا ما قاله كثير من المفكرين الغربيين الدارسين للاقتصاد الإسلامي من أمثال مكسيم رودنسون في كتاب "الإسلام والرأسمالية" وجاك أوستروي في كتاب "الإسلام والتنمية الاقتصادية". أنظر تفصيل هذا الرأي في فصل "إقتصاد متفرد" من كتاب لشيخ غاز التوبة ، **النكسة في بعضها الحضاري**، (القاهرة: دار المعارف , ١٩٩٩)، ص. ٨.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

صار دين النظام وتوّحد بالواقع السياسي لهذا النظام، ...وأصبحت الثقافة انطلاقاً من ذلك لا تتعارض مع الواقع بل تتحد به ، أصبحت الثقافة والدولة شيئاً واحداً".[٤٠]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هكذا فكرة مشهور "الثابت والمتحول" لأدونيس. وتكون هذه الفكر نظريا فى بحث عن التغيير الثقافة العربية مهما كما مردود عند الرأي العلماء الأخرى.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٤٠] أدونيس ، **الثابت** ...، جزء الأول ، ص.٢٧٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثالث

نـــظرة عـــامة عن أدونـــيس

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ينبغى النظرُ إلى هذه الأطروحةِ باالخلافِ مع خلفية هذه التـــطورات الأدبيـــــة. وأدونيس هو إسم مستعار لواحد من أكثر الشعراء الـــعـــربي الحديـــثين. هو على أحمد سعيد إسبر، ولد حوالىَ ١٩٣٠ فى قرية قصابـــين ، التى تـــقع بالقرب من ساحل متوســـط الســـوري. تربّى فى بـــيـــئة علويةٍ تقليـــديةٍ ، درس فى المنـــزل ، مستـــذكراً القـــرآن , قارئاً للكتـــاب والشـــعر العـــربي القَـــدامي ، وتعلّم المأثورات الشـــعبية الشيـــعية من والـــده الذى عـــاش معه حتى بلغ الرابع عشـــر.[٤١]

فى ١٩٤٤، حصلت ســـوريا على اســـتقلالها بزعـــامة سكرى الـــقوتلى، فقسّم بحولة قومية الِنطاقِ صَرَفَ أدونيس هسامةً لكتـــابة قصيدةٍ عن زيارته لِجُبلة القريـــبة كى يتـــلوها فى مراســـم الخـــطاب الرسمى. تركت قصيدته الفنيـــة أثرا دامـــغا على الرئـــيس ، الذى أكّـــد أن الولد قد تلقى التعليـــم "السليـــم".

وبعد خمـــس سنين فَقَـــدَ من الدراسة المنتـــظمة ، حصل على البكـــالوريا (حينذاك نظمَ مظاهراتٍ ضدِّ القـــوات الفرنسية المتمركزة فى سوريا). يخرج بدرجـــة أستاذٍ فى الفلـــسفة والأدب من الجـــامعة

---

[٤١] أنظر أ.د. حلمى محمد القاعود ، **"ولا عزاء لأدونيس فى نوبل"** فى سيتوس ***www.odabasham.com***

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

السورية فى دمسق "الصوفية العربية" كانت عنوان أطروحته. أثناء إقامته فى العاصمة انضمّ أدونيس إلى الحزب القومى الاستراكى السورى وانهمك فى أنشطته السياسية.[٤٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فى هذه الفترة ، قابل زوجه ، فيما بعد , خالدة سعيد , التى قاسمته آراءه الأدبية والسياسية، وكانت غضواً نشطا فى الحزب السابق كذالك. سجن أدونيس لفترة وجيزة فى ١٩٥٤ , وتزوج فى العام ١٩٥٦ وانتقل إلى لبنان المجاور ، حيث عاش بها حتى ١٩٧٥. بالإضافة إلى التدريس والصحافة الأدبية ، حصل أدونيس على منحة من الحكومة الفرنسية للدراسة فى السوربون ١٩٦٠. عند عودته إلى بيروت حصل على الجنسية اللبنانية. وبحلول عام ١٩٧٣ نال درجة الدكتوراه من معهد الآداب الشرقية فى جامعة القديس يوسف بيروت.

الفصل الاول: ترجمة الحياة أدونيس

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ولد على أحمد سعيد عام ١٩٣٠ فى أحد القرية فى شمال سورية قريبةً من مدينة لاذقية—آسيا الصغرى القديمة—وباالقرب من آثار "أوغاريت" القديمة ، مَهَدَ الحضارة الكنعانية ، وباالقرب أيضا من نهر "أورونتس" الذى يطلقون عليه فى اللغة العربية اسم "النهر المتمرد".

---

[٤٢] فى رواية أخرى ، كان أدونيس يدخل "الحزب القومى السورى" الذى أسسه "أنطون سعادة" فى لبنان فى الثلاثينيات, ليس "الحزب القومى الاستراكى السورى". أنظر محمد الشاق القوصى ، "أدونيس"...شيطان الحداثة الرجيم! فى www.odabasham.com

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إنهـــا جغرافيـــة فيزيقيـــة ومتخيـــلة أصيلة ومعروفـــة "شرقـــية": متشظية وقديمة وأسطورية ومتعددة الأديـــان ، وذات ثقافـــات مادية وروحية متراكمة. ثـــم انتقل الشاعر الشـــاب في منتصف الخمسينيـــات إلى بيروت.[٤٣] وهو من أسرة فلاحية فقيـــرة فى قرية قصـــابين من فحافظـــة للاذقية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و لم يـــعرف مدرسة نظـــامية قبل سن الثـــالثة عشرة لكنه حفظ القـــرآن على يد أبيه ، كـــما حفظ عدداً كثيراً من قصـــائد القدامى.[٤٤] فى ربيـــع ١٩٤٤، ألقى قصيـــدة وطنية من شعـــره إمـــام رئيس الجمهورية السورية حينداك، و الذى كان فى زيارة للمنطقة. نالت قصيدته الإعجاب فأرسلته الدولة إلى المدرسة العلمانية الفرنسية فى ترطس : فقطع مراحل الدراسة قفزاً ، وتخرج من الجامعة مجازاً فى الفلسفة.

التحق بالخدمة العسكرية عام ١٩٥٤, وقضى منها سنة في السجن بلا محاكمة بسبب انتمائه -وقتذاك- للحزب السوري القومي الاجتماعي الذى تركه عام ١٩٦٠. غادر سوريا إلى لبنان عام ١٩٥٦, حيث التقى بالشاعر يوسف الخال, وأصدرا معًا مجلة (شعر) في مطلع عام ١٩٧٥. ثم أصدر أدونيس مجلة (مواقف) بين عامي ١٩٦٩ و ١٩٩٤. درّس في الجامعة اللبنانية، ونال دكتوراه الدولة في الأدب عام ١٩٧٣, وأثارت أطروحته (الثابت والمتحول) سجالاً طويلاً.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٤٣] أنظر، بدرو مارتينث منتابث ، "أدونيس: النقد لذاتى العربى" فى مجلة علمية "**فصول**" المجلد السادس عشر ، العدد الثانى ص. ١٧٣-١٧٧.

[٤٤] Ahmad Athoillah Fathoni, ***Leksikon Sastrawan Arab Modern***, (Yogjakarta: Datamedia, ٢٠٠٧), ٢٣-٢٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وفي سن الرابعة عشر قرأ قصيدة وطنية المضمون أمام الرئيس الذى كان يزور مناطق البلاد بعد استقلالها الحديث. ومنح الصبى حالاً منحة لوصل دراسته. درس الأدب والفلسفة من ١٩٥٠ إلى ١٩٥٤ فى جامعة دمشق ونشط فى الحزب السورى القومي (Partai Nasional Suriah).[٤٥] وبعد أن اتخذ اسما مستعارا هو أدونيس بدأ يهاجم كل ما هو ثابت فى السياسة والمجتمع والأدب العربي ، وكانت النتيجة الدخول إلى السجن ومن ثم المنفى الطوعى إلى لبنان فى ١٩٥٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كانت بيروت مدينة ثقافية تشكل مع القاهرة وبغداد أحد المراكز الأدبية العالم العربي.

شارك أدونيس عام ١٩٥٧ فى تأسيس مجلة "شعر" التى أصبحت بسرعة منارة للإبداع الشعرى فى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وعرفت بكثير من الكتاب الأروبيين المعاصرين عبر الترجمة.

وبعد أحد عشر عاما بدأ أدونيس مجلة ثانية تُدعى "مواقف" تابعت العمل نفسه ، موسعة مناقشة قضايا عربية أكى ضخامة وقدمت تصورا عن الشعرية أكثر جرأة ورؤيوية.[٤٦] و يقول كمال ابو ديب (Kemal Abu Deeb) أن هذين المجلتين الرمز من الحداثة (Modernisme) فى العرب :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

> "Both as a poet and a theorist on poetry, and as a thinker with a radical vision of Arab culture, Adonis has excercised a powerful influence both on his contemporaries and on younger generations of arab poets. His name has become

---

[٤٥] وقيل انه درس أيضا فى الجامعة ست. يوسف [St. Josep University] بيروت وقد نال منها درجة الدكتوراة [Doctorat d'Etat] . إحث فى www.geocities.com/hhilmy_ma/bio.html [آخر البحث فى التاريخ ٤ يناير ٢٠٠٨]

[٤٦] Hartono Andangjaya. ***Puisi Arab Modern***, (Jakarta: PT Dunia Pustaka Jaya, ١٩٨٣), ٨٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

synonymous with the *Hadatha* (modernism) wich his poetry embodies. Critical work such as *zaman al-Shi'r* (١٩٧٢) are landmark in the history of literary criticism in the Arab world. .....In ١٩٥٧, he joined yusuf al-Khal in founding the *avant-garde* journal *Shi'r* and in ١٩٦٨ established the equally influential, though more culturally and politically oriented, journal *Mawaqif*."[٤٧]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ظهر كتاب أدونيس الشعرى الاول عام ١٩٥٠ ومند ذالك الوقت أنتج إحدى عشرة مجموعة شعرية ، وكان فى الوقت نفسه يعيد تقييم التراث العربى منتجا عدة محتارات شعرية وخمسة كتب فى النقد الأدبي والشعرية ، وحصل عام ١٩٧٣ على درجة الدكتوراة بتقديمه أطروحة حللت تاريخ الثقافة العربية من منظور التحول والتغيير ، الثابت والإتباع ونبض التحوول ، وأصلا إلى نتيجة تفيد أن التيارات المحافظة داخل الإسلام قمعت الإبداع بشكل كارثى. أصبحت هذه الفكرة محورية فى حياته وأعماله.

يمتلك أدونيس صلة مع التراث الصوفى ، ويحتقل بما يحبه فى الماضى العربى ، الا أنه يصر على الانفتاح على جميع الثقافات وعلى الروح المغامرة للتغير وعلى خلق حداثة عربية متميزة. حين كان يناقش الماركسية فى السبعينيات طرح السؤال التالى: "كيف نوحد بين الحلاج ولينين؟" وفيما كان يتأمل ميل الشعراء العرب إلى إنتاج نسخ زخرفية عن النماذج المؤسسة مسبقا قال: "للمحاكاة ، اسم آخر ، الموت."

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

٤٧ Kamal Abu Deeb, in J.S. Meisami & P. Starkey (eds). **encyclopedia of Arabic Literature**. (Routledge, ١٩٨٨) فى سيترس ***http://www.geocities.com/hhilmy_ma/bio.html***.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إن إبداعات أدونيس الشعرية أصيلة وعميقة الغور. إنها لا تعيد صياغة المحتوى التقليد فحسب ، بل قلبت الام للشعر العربي ومعايير الإيقاع السائدة وتركيب الكلمات والجمل والإصطلاحات والصورة الأمر الذى جعل النقاد العربي التقليديين يشحبون.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

حيرت إبداعاته القراء ، حتى الذين يعجبون باالتجريب فى إطار محدد ، ولا يزال آخرون ينتقدونه لانه لا يشترك معهم فى التزامهم السياسى. وبسبب من هذا يمتلق شعراء العرب آخرون من البارزين.

الفصل الثانى : نشأة أدونيس الأدبية

كما عبّر الباحث فى أول هذا الباب ، عرفنا أن أدونيس هو شاعر ذكاء مند صغره. وبينما كان فى بيروت —بعد أن ينال درجة الدوكتور ، شارك يوسف الخال فى تحرير مجلة "الشعر" الفترة من ١٩٥٧-١٩٦٣. وقد حدد أدونيس مرامية فى مقالة تدعى "محاولة لفهم الشعر الجديد". فى رأيه أن الشعر الجديد رؤية ، أنه تمرد على الأشكال والأساليب الشعرية التقليدية. يسبر الشاعر أغوار الحقيقة فى الكون ، يتسامى ينبوءة على فهم المبتذل. كل الصلات الملتبسة والمعانى الخفية قد انكشفت لديه ، وكل الإنفعالات التى تستثيرها محيرة ومرتبكة.[٤٨]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبالتالى ، فإن الكلمات مصادر كامنة للإلهام والإبتكار ، ومهمتها إعادة تخليق اللغة. ينفعل الشاعر بحدود الوزن والقافية ، كى يجد الانسجام

---

[٤٨] ز. خان ، "أدونيس: دراسة فى الرفض والبعث" فى مجلة علمية "**فصول**" المجلد السادس عشر ، العدد الثانى ص. ١٠٤-١٠٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الداخلى الذى تقتضيه القصيدة ؛ ولذا فهو يواصل التجريب . فهو يرفض لشعره أن يصير أداة لأى إيدولوجيا. (الشعر ليس انعكاسا ، بل الغزو ليس تخطيطا بل ابتداعاً).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لأن الشعر الجديد ينبغى ان يكون وثيق الصلة بالمستقبل ، فلا بد أن يتجنب "الحدث". ولانه يتحنب "الحدث" فلم يعد واقعيا أي يتعامل مع مقولات نشرية ، بل إن الشعر "العظيم" يساهم فى الوجود (يناقض أدونيس نفسه هنا، لأن كثيرا من شعره يعتمد على خبرة شخصية).[٤٩] ينبغى للرؤية أن تشتمل على دلالة كونيةٍ وشخصية ، وينبغى أن يعززه مجاز مبتدع طازج. فى الأخير ، فإن هذا الشعر الجديد يتجنب التنميق السطحى محتفظا ببساطة الأسلوب.

وبينما كانت نازك الملائكة ذات النـــزعة القومية العربية اللاهبة تعارض "الغزو الفكرى" الغربي ، كانت مدرسة شعر ترحب به، بمحاكاته، مؤملة فى تخطى التطور الأدبي بالغرب. وقد عبّر أدونيس عن تورطه سياسيا بشكل شعرى شايع تثبيت القيم "العربية" التى كان ضداً لها. بعد هزيمة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٩٦٧ ، صار أدونيس غير منسجم مع النـــزعة القومية السورية. أدرك حينها أن هناك مقولات أخرى ينبغى التوجّه إليها فى العالم العربي. لدى هذه النهاية أُبْتُدِأَتْ مجلة "موقف" عام ١٩٦٨ ، التى زت شعراء ماركسيين وثوريين. كان عقد المجلة الجديدة ، تبعا لأدونيس ، هو أن المجلة تعبيرنا ، شيئ حيّ منا، يتممنا ، لذالك فهى حقيقتنا المنـــزامنة ورمزنا ، إنها تمثل

---

[٤٩] ز. خان ، "أدونيس: دراسة ، ص. ١٠٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

شتات جيل عربي بتجربة قد انكسرت ، وبها نبحث ونبدأ بنياناً من جديد.[٥٠]

بعد انتقاله إلى دمشق ١٩٧٥، أدونيس يعيش الآن في باريس مع زوجته ، الناقدة الأدبية البارزة خالدة سعيد ، ويصدر "مواقف" من العاصمة الفرنسية. بسبب التأثير الفرنسي على وطنه الأم ، كان من المحتم على أدونيس أن يتأثر باالشعر الفرنسى الحديث خصوصا سان جون بيرس (اسم مستعار لألكسى ليجير ، ولد ١٨٨٧) .

وفى شعر أدونيس عناصر من النفرى الصوفى يمكن إدراكها ، خاصة فى استخدامه "الأنا" النرجسية حيث "أنا" قد تعنى كذالك "العالم" فى كلام الصوفية. بينما أعماله كانت ذات تأثير غالب على الأجيال الأصغر من الشعراء ، فقد أثارت في الوقت جدلا بالعالم العربى. عموما ، فإن شعره وكتاباته النقدية الأدبية قد انتشرت وتم تقدير مجالها. ويحمل هذا شهادة على التأثير الشاسع لمحمل كتاباته ، التى تتعامل مع مقولات الثقافة والتقليد ، على المثقفين العربين المعاصرين.[٥١]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثالث: أدونيس وتأليفه

أدونيس هو من الطائفة النصيرية (التى تسمى بالعلوية) الحاكمة فى دمشق ، وانتمى إلى القوميين السوريين، وبعد الوحدة السورية المصرية ترك سورية احتجاجاً على الوحدة وعاش فى بيروت ، ويُقال إنه " تنصّر " وتم

---

[٥٠] ز. خان ، "أدونيس: **دراسة** ، ص.١٠٥.

[٥١] عادل ضاهر ، **الشعر والوجود: دراسة فلسفية فى الشعر أدونيس**، (دمسق: دار المدى للثقافة والنشر، ٢٠٠٠)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تعميده فى جامعة القديس يوسف ، التى منحته درجة دكتوراه الفلسفة فى الأدب عن كتابه الشهير " الثابت والمتحول " الذى صدر فى ثلاثة أجزاء .

وأدونيس ، الذى ولد عام ١٩٣٠م فى قرية قصابين باللاذقية (معقل الطائفة النصيرية / العلوية) ، هو فى الأصل شاعر ، أصدر مجموعة كبيرة من الدواوين ، من أشهرها : أغانى مهيار الدمشقى ، دليلة ، قالت الأرض ، وقدم قراءة للشعر العربى القديم ، ومختارات منه محتذيا فى ذلك الشاعر الرائد "محمود سامى البارودى " مع الفارق الزمنى والفكرى بين الاثنين .

وأبرز أفكار أدونيس ، التى عبّر عنها بصورة واضحة وصارمة مبثوثة فى مجلة " مواقف " ، فضلاً عن شعره ، هى رفض الإسلام ، والإيمان بمقولات لينين عن الدين بصفة عامة ، وكان يمثل فى الستينيات مع مجموعة من الشعراء اللبنانيين يُسمى بشعراء الرفض . والرفض ليس التمرد على الاستبداد أو الظلم أو التخلف ، ولكنه رفض الإسلام والعروبة والوحدة ،ثم تبنى ما يسمى الآن بالحداثة بمفهومها الغربى، ويركز دائماً على أن الحياة العربية ليس بها محور غير الانحطاط وأن العربى لا يخرج عن كونه طفلاً أو هيكلاً عظمياً.

وشعر " أدونيس " يمتلئ بعدد من الرموز التى تدور حول النار ، وفينيق ، والصلب ، والجلجلة ، والطوفان والمطر ، والجرح ، والوثنية . ثم إنه يتخذ من " مهيار الديلمى " الشعوبى القديم رمزاً له فى " مهيار الدمشقى " .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن أشعاره : " إننى مهيار هذا الرجيم / إننى خائن أبيع حياتى / إننى سيد الخيانة " . ومنها : " لا الله أختار ولا الشيطان / كلاهما جدار / كلاهما يُغلق لى عينى " أو " أعبد فوق الله والشيطان / دربى أنا أبعد من دروب / الإله والشيطان " أو " خريطتى أرض بلا خالق / والرفض إنجيلى " .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ويقول أ.د. حلمى محمد القاعود عن العمل الأدبي لأدونيس :

"....وبعد أن انتهى " أدونيس " شاعراً بحكم الزمن وتقدم السن واحتضان الأنظمة الشمولية له ، واحتفائها به فى مناسباتها المختلفة ، بل واختلاق المناسبات التى تدعوه إليها ، وتقيم له الأفراح والزينات ، وتُضىء له الشاشات الصغيرة ، ليعبّر عن استعلائية مرذولة ، واحتقار للآخرين وخاصة من الشعراء والنقاد والمفكرين الذين ينقضون أفكاره وتصوّراته ، فقد راح يعزف على وتر آخر ، يصب نغماته فى آذان الغزاة اليهود والغرب الاستعمارى . وبدلاً من أن يقف مع شعوب الأمة العربية فى كفاحها ضد الغزاة والأعداء ، فإنه ينعطف تحت مسميّات براقة ، ليلوى أعناق المضطهدين من أمته نحو قضايا هامشية ، وكأنه يؤكد على صواب ما يفعله الغزاة والأعداء .[٥٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٥٢] أ.د. حلمى محمد القاعود ، "**ولا عزاء** ***www.odabasham.com***

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبذالك الرأي ، زاد أ.د. حلمى محمد القاعود بالرأي أن أدونيس شاعر الذى لا يهتم بدينه اي الدين الإسلام. من ذلك خطب وجهه إلى السلطات اللبنانية عام ٢٠٠١م فى جريدة الحياة ، والانتفاضة الفلسطينية الثانية فى عنفوانها يطالبها بمنع عقد مؤتمر " مراجعة الصهيونية " . إنه لا يُشير أبدا إلى المجازر الصهيونية ضد الشعب الفلسطينى ، وعدوانها المستمر على جنوب لبنان وتحليق الطائرات اليهودية فى السماء اللبنانية التى يعيش تحتها .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

على الرأي القاعود ، أدونيس يرى أن " الثقافة العربية " هى الثقافة المجرمة الآثمة التى يجب أن توجه إليها اللعنات ، لأنها تنشغل بمطاردة اليهود وتدمير الغير ، والنتيجة أنه لم تعد لدينا قضية إنسانية تتجاوز حدود أنانيتنا ولماذا لا يمكن أن نحارب إسرائيل ونسالم فى الوقت نفسه الفن والأدب اللذين ينتجهما كبار الأدباء والفنانين اليهود خارج إسرائيل وداخلها.

لا شك—على رأي القاعود--أن الشاعر الكبير أدونيس لايدرى شيئاً عن واقع الصراع الجارى بين الغزاة النازيين اليهود ، وبين من يفترض أنهم شعبه وأهله وأنه واحد منهم . ولا ندرى هل لديه علم عما يقوله عنا أدباء اليهود وفنانوهم وصورة العربى فى قصصهم وأشعارهم ومسرحهم. و فى آخر المقالة ، كان القاعود آمنا أن أدونيس كان يتهيأ بكلامه وأفكاره ليتلقى جائزة نوبل ، ولكنها للأسف أخطأته ، وذهبت إلى " درويش " أكثر عشقاً للأوربيين ، وهو التركى " أورهان باموك " .[٥٣]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٥٣] أ.د. حلمى محمد القاعود ، "ولا عزاء *www.odabasham.com*

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ويبدو أن بعض الجهات العربية لم يرضها أن يحزن " أدونيس " الذى طال انتظاره لنوبل ، و لم تأت ، فجهزت له نوعاً من التعويض الذى يجعله موجوداً على الساحة ، ولو أعاد إنتاج كلامه القديم ، فقد قررت مكتبة الإسكندرية استضافته لمدة أسبوعين ضمن برنامج يُسمى الباحث المقيم ، يلقى فيه أربع محاضرات ، ويلتقى عدداً من رواد المكتبة المختارين بدقة ، فيلقى محاضرة عن " الثابت والمتحول " فى الثقافة العربية : قراءة لكتابه الثابت والمتحول " وأخرى عن " الذائقة الشعرية " وثالثة عن " الشعر والفكر " ورابعة عن " الشعر والهوية " .. وبذا تكون مكتبة الإسكندرية قد قدمت عزاءً مناسباً لأدونيس الذى يرى ثقافة أمته لا تهتم بالإنسانى الذى يحيى الذات وتحيا بها الذات وتساعد الآخرين على الحياة . لكنها مشغولة بتشويه الإنسان اليهودى والاستعمارى طبعا وقتله والتضحية به ونفيه.

أما رأيه في المصريين الغزاة ، فهو أمر يحتاج إلى كلام كثير ، ويكفى أنه يرى أن كل شىء يبدأ بالفراعنة ينتهي بالموت والخراب ، وسماهم في عهد الوحدة مع سورية بالرمل والغربان .

و مجموعات من كتب لأدونيس كما يلى :[٥٤]

---

[٥٤] هذه بياضة المائدة (Table Line) تتكون من أعمال الأدبية لأدونيس . لفهم كل العمل الأدب لأدونيس ، أنظر أدونيس ، **المطبقات والأوائل**، (بيروت: دار الأدب ، ١٩٨٨) ؛ أدونيس ، **قصائد الأولى**، (بيروت: دار الأدب، ١٩٥٥) ؛ أدونيس ، **هذا هو إسمي**، (بيروت: دار الأدب، ١٩٨٨) ؛ Ahmad Athoilah, ***Leksikon...***, ص. ٢٤-٢٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

النمرة	الموضوع	السنة	الجنس
١	قصائد أولى	١٩٥٧	ديوان الشعر
٢	أراق فى الريح	١٩٥٨	ديوان الشعر
٣	أغانى مهيار الدمشقى	١٩٦١	ديوان الشعر
٤	مختار من شعر يوسف الخال	١٩٦٢	ديوان الشعر
٥	كتاب التحولات والهجر فى أقاليم النهار والليل	١٩٦٥	ديوان الشعر
٦	مختار من شعر الشياب	١٩٦٧	ديوان الشعر
٧	المسرح والمرايا	١٩٦٨	ديوان الشعر
٨	هذا هو إسمى (وقت بين الرماد والواد)	١٩٧١	ديوان الشعر
٩	الأعمال الشعرية الكاملة ديوان أدونيس	١٩٧١	ديوان الشعر
١٠	مقدمة للشعر العربى	١٩٧١	ديوان الشعر
١١	زمن الشعر	١٩٧٢	ديوان الشعر
١٢	مفرد بصيغة الجمع	١٩٧٥	ديوان الشعر
١٣	كتاب قصائد الخمس	١٩٧٩	ديوان الشعر
١٤	المطابقات والأوائل	١٩٨٠	ديوان الشعر
١٥	مختار من شعر شوقى	١٩٨٢	ديوان الشعر
١٦	مختار من شعر الرصافى	١٩٨٢	ديوان الشعر
١٧	مختار من كواكبى	١٩٨٢	ديوان الشعر
١٨	مختار من محمد عبده	١٩٨٣	ديوان الشعر

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٩	مختار من محمد رشيد رضى	١٩٨٣	ديوان الشعر
٢٠	مختار من شعر الزهاوى	١٩٨٣	ديوان الشعر
٢١	الشعرية العربية	١٩٨٥	تاريخ الأدب
٢٢	كتاب الحصار	١٩٨٥	ديوان الشعر
٢٣	احتفاء بالأشياء الغامضة الواضحة	١٩٨٨	النقد الأدبى
٢٤	شهوة تتقدم فى خرائط المادة	١٩٨٧	النقد الأدبي
٢٥	أبجدية الثانية	١٩٩٤	
٢٦	الكتاب أمس المكان الآن	١٩٩٥	النقد الأدبى
٢٧	أول الجسم وآخر البحر		ديوان الشعر
٢٨	المحيط الأسود		ديوان الشعر
٢٩	فضائح الحبر		ديوان الشعر
٣٠	الثابت والمتحول : بحث الإبداع والإتباع عند العرب	١٩٩٤	تاريخ الثقافة العربية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومألفات الأخرى لأدونيس كما يلى :

١. الأصول
٢. تأصيل الأصول
٣. صدمة الحداثة وسلطة الموروث الديني

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. صدمة الحداثة وسلطة الموروث الشعري دار الساقي،

٥. فاتحة لنهايات القرن، الطعبة الأولى، دار العودة بيروت ١٩٨٠

٦. سياسة الشعر، دار الآداب، بيروت ١٩٨٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٧. الشعرية العربية، دار الآداب، بيروت ١٩٨٥

٨. كلام البدايات، دار الآداب، بيروت ١٩٩٠'

٩. الصوفية و السوريالية، دار الساقي، بيروت، ١٩٩٢

١٠. النص القرآني و آفاق الكتابة، دار الآداب، بيروت ١٩٩٣

١١. النظام والكلام، دار الآداب، بيروت ١٩٩٣

١٢. هاأنت أيها الوقت، دار الآداب، بيروت ١٩٩٣. سيرة ثقافية

١٣. الأعمال الشعرية الكاملة لسان جون بيرس

١٤. منارات، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، د مشق ١٩٧٦

١٥. منفى، وقصائد أخرى، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ١٩٧٨

١٦. مسرح راسين

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٧. فيدر ومأساة طيبة أو الشقيقان العدوان، وزارة الإعلام، الكويت ١٩٧٩

١٨. الأعمال الشعرية الكاملة لإيف بونفوا، وزارة الثقافة، دمشق ١٩٨٦

١٩. الأعمال الشعرية الكاملة ديوان أدونيس، ط ١ دار العودة بيروت ١٩٧١

٢٠. الأعمال الشعرية الكاملة، دار العودة بيروت ١٩٨٥. ط ٥، دار العودة بيروت ١٩٨٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢١. مقدمة للشعر العربي، ط ١، دار العودة، بيروت، ١٩٧١

والجوائز أدونيس كما يلي :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. جائزة الشعر السوري اللبناني - منتدى الشعر الدولي في بيتسبورغ - أمريكا - ١٩٧١

٢. جائزة جان مارليو للآداب الاجنبية _ فرنسا _ ١٩٩٣

٣. جائزة فيرونيا سيتا دي فيامو روما _ ايطاليا ١٩٩٤ _

٤. جائزة ناظم حكمت _ اسطنبول _ ١٩٩٥

٥. جائزة البحر المتوسط للأدب الاجنبي _ باريس

٦. جائزة المنتدى الثقافي اللبناني _ باريس ١٩٩٧

٧. جائزة التاج الذهبي للشعر مقدونيا- أكتوبر١٩٩٨

٨. جائزة نونينو للشعر - ايطاليا ١٩٩٨

٩. جائزة ليريسي بيا _ ايطاليا _ ٢٠٠٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الرابع

الثابت والمتحول في الأدب العربي الجاهلي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذا الباب يحاول عن تعبير ما يتعلق بفكرة أدونيس في الأدب العربي الجاهلي. وكأنت فكرة الثابت والمتحول لأدونيس متعلقةً بتطوّر الثقافة الإسلامية ولكن لا يستطيع أن يقطع من التراث الجاهلي. ولإهتمام هذا الباب أى كيفيةُ علاقةٍ بين فكرة أدونيس و ضروف الأدب العربي الجاهلي قبل الإسلام فى ثبوته و ضروف الأدب العربي العصرى فى تحويله. وما أراد الباحث هنا أن يبحث عن كل عنصر فيها بل يحأول الباحث أن يبحث عن الفكرة الثابت والمتحول وما فيها. أما كيفية البحث فى هذا الباب فتستعمل الإقتباس من أرآء العلماء المتعلقاتِ بالدراسة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول: الثابت والمتحول عند أدونيس

كما كتب أدونيس فى كتابه المشهور "الثابت والمتحول" الجزء الأول ، الثابت هو "...الفكر الذى ينهض على النص ، ويتخذ من ثباته حجةً لثباته ، فهما وتقويما ، ويفرض نفسه بوصف المعنى الوحيد الصحيح لهذا النص ، وبوصفه ، إستنادا إلى ذالك ، سلطة ومعرفية ."[٥٥]

---

[٥٥] أدونيس ، **الثابت** ...،جزء الأول، ص.١٣ .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و فى نظرة أدونيس ، يستدُّ تأصيل الثبات أو الإتِّباع إلى مفهومين أساسيين : مفهوم "القديم" ، ومفهوم "السنة" . وثمة أربعة معانٍ فى جُدر كلمة "قديم" :[٥٦]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١- **السبق** ، من قدم يقدم أى سبق.

٢- **مضى زمن طويل** ، من قدم الشيء يقدم ، أى مضى على وجوده زمن طويل ، والقدم هو زمن القديم.

٣- **ما يُـنافِى الحدوث** ، فالقدم ضد الحدوث ، والقول بقدم العالم يعنى أن العالم أزلى لا علة لوجوده.

٤- **القصد والمجيء** ، يقال قدم إلى الامر أى قصد له ، ويقال القادم ، اى الذى يأتى بعد الحاضر.

غير أن القدم فى اللغة غير القدم فى الإصطلاح الكلامى أو الفلسفى. فكل ما تقدم على غيره يسمى فى اللغة قديما ، وإن كان بعد إن لم يكن ، أى وإن حدث بعدُ إن لم يكن حدثا. والقديم فى الإصطلاح الفلسفى أو الكلامى هو الذى لا أوّل له ، أو هو الذى يكون علة ذاته.[٥٧]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وفى الهوامش ، إقتبس أدونيس رأيا للقاضى أبو حسن عبد الجبار عن "القديم". وقال القاضى أبو حسن عبد الجبار أن القديم هو الذى لا أول لوجوده ولا إبتداء ، ويجب أن يستغني عن موجود يوجدُه ، ويجب

---

[٥٦] شرح أدونيس عن المعنى الثبوت فى مجال اللغوية ، أنظر أدونيس ، **الثابت**...الجزء الثانى ، ص. ١٢٥.

[٥٧] أدونيس ، **الثابت**... ، الجزء الثانى ص. ١٢٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الوجود له من غير علةٍ.[٥٨] والقديم ، عند الباقلانى ، هو المتقدم فى الوجود على غيره. وقد يكون لم يزل وقد يكون مستفتح الوجود. دليل ذالك قولهم "بناء قديم" يعنون أنه الموجود قبل الحادث بعده. وقد يكون المتقدم فى وجوده على ما حدث بعده متقدما إلى غاية ، وهو المحدث الموقت الوجود . وقد يكون متقدما إلى غيره غاية وهو القديم جل ذكره وصفات ذاته.[٥٩]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

اما المتحول فهو "...الفكر الذي ينهض إلى النص ، لكن بتأويل يجعل النص قابلا للتكيف مع الواقع وتجدده ، وأنه فكر الذى لا يرى فى النص أية مرجعيةً ، ويعتمد أساسا على العقل لا على النقل."[٦٠]

وفى نظرة أدونيس ، المتحول بمعنى الإبداع أو الحديث أى ضد القديم أو الثابت. والإبداع هو إحداث شيء على غير مثالٍ سابقٍ.[٦١] والإبداع فى الإصطلاح الفلسفى إيجاد غير مسبوقٍ بالعدم ويقابله الصُّنْعُ وهو إيجاد شيء مسبوق بالعدم. يقول إبن سينا فى الإشارات : "الإبداع هو أن يكون من الشيء وجود لغيره ، متعلق به فقط، دون مُتوسطٍ من مادة أو آلة أو زمان" ، فكل مسبوق بعدم مسبوق بزمان ومادة. والإبداع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٥٨] القاضى أبو حسن عبد الجبار ، **المغنى فى أبواب التوحيد والعدل** ،الجزء الرابع (القاهرة: مجهول الطبعة، ١٩٦٥) ، ص. ٢٥٠.

[٥٩] الباقلانى ، **كتاب التمهيد**، (بيروت: المكتبة الشرقية ، ١٩٥٧) ، ص. ١٦-١٧.

[٦٠] أدونيس ، **الثابت**... ص. ١٣.

[٦١] أدونيس ، **الثابت**... الجزء الثانى ، ص. ١٦٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أعلى رُتبَة من التكوين والإحداث. فالتكوين هو أن يكون من الشيء وجود مادي.[٦٢]

وفكرة الثابت والمتحول تعتمد على التاريخ الأدبي العربي وتطوره.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقبل أن ندخل إلى فكرة الثابت والمتحول لأدونيس ، أراد الباحث أن ينظر الأساسيةَ أو النظرةَ أدونيس عن الشاعر والكتابة عند العرب.

يرى أدونيس أن الشاعر يجب أن يكون صاحب الرؤيَ ويجب أن يكون مجدداً ، ويجب أن يصوغ العالم صياغة جديدةً ، ولا يكون دوره فقط في محاكاة العالم . ويرى أدونيس أن "الكتابة" تَالِيَةٌ لِمَرْحَلَةِ "الخطابة" عند العرب ، ويعتبر أن الثورة الكتابية الأولى التي نشأت في وجه الخطابة ، نثراً وشعراً ، هي كتابة القرأن الكريم ، فالقرآن الكريم نهاية الإرتجال والبداهة ، ثم ينقل أدونيس أقوالاً للقلقشندي أدان فيه الكلام القديم : الخطابة والشعر، وأدان الأساس الذى يقوم عليه وهو الأمية – الفطرة ، الإرتجال – البداهة ، وفضّل النثر (الجديد الناشيء) على الشعر) القديم السابق).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يعتبر أدونيس أن تاريخنا ينقسم إلى منحنيين : مَنْحِى ثباتٍ واتباعٍ ومَنْحِى تحول وإبداع . وهو يعرض بحثه في كتابين يتحدث في الأول عن أصول الاتباع والإبداع ويتحدث في الثاني عن تأصيل أصول الاتباع والإبداع . يرى أدونيس أن هناك اتباعية في الخلافة والسياسة نشأت منذ

---

[٦٢] التهانوى ، **الكشف الإسطلاحات الفنون**، الجزء الأول(بيروت: مطبعة خياط، مجهول السنة) , ص. ١٣٣-١٣٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الاجتماع في سقيفة بنى ساعدة تقوم على قرشية الخلافة ، كما تقوم على اتباع سيرتي أبي بكر وعمر بالاضافة إلى إتّبَاع سنن الرسول صلعم وهديه

وهو يرى أن هناك إتباعية في السنة والفقه ، كما أن هناك إتباعية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في الشعر والنقد تتابع النبي على موقفه من الشعر الذي حافظ فيه على النواة الأساسية لدور الشعر في القبيلة ولطبيعة العلاقة بين الشاعر والقبيلة ، غير أنه أعطى لهذه النواة مظهراً جديداً وبعداً جديداً ، ينقل دور الشعر من إطار الفضائل القبلية إلى إطار الفضائل الدينية ، وحوّلت العلاقة بين الشاعر والقبيلة إلى علاقة بين الشاعر والدولة.[٦٣]

ويعرض أدونيس أصول الحركة الشعرية فيرصد التحول في تجربتين : الأولى التجربة الذاتية التي تغلّب عالم العواطف والرغبات والأهواء على العالم الخارجي ، والثأنية هي التجربة السياسية الأيديولوجية التي توحد بين الشعر والفكر ، ويعرض لنماذج من شعراء التجربتين .

وكتب أدونيس في كتاب الثابت والمتحول جزء الثأنى عن تأصيل الأصول فيرى أن الشافعي رحمه الله هو الذي أصّل الأصول الدينية –

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

السياسية في مجال الاتباع ، ويرى أن الأصمعى والجاحظ أصّلا الأصول البيأنية الشعرية في مجال الإتباع أيضاً ، ثم ينتقل إلى تأصيل الإبداع فيرى أن ثورة الزنج والحركة القرمطية أصلتا للإبداع وأنهما ألغيتا الملكية الخاصة.

ويرى أدونيس أن ابن الرأوندي وجابر بن حيّان ومحمد بن زكريا الرازي أصّلوا للإبداع في مجال اعتماد العقل وإبطال النبوة. فينقل أن ابن

---

[٦٣] أدونيس ، **الثابت** ...، جزء الأول ، ص. ١٤٨.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الرأوندي أنتقد المعجزة. وأنتقد منهج النبي في الفكر والعمل. وأنتقد إعجاز القرأن وكأن يرى أن كلام أكثم بن صيفي أفصح من القرآن الكريم.[٦٤]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ثم يتحدث أدونيس عن موقف الرازي من الدين وينقل نقده للنبوة وينتهي إلى نفي النبوة كمبدا وظاهرة وإكتفاء بالعقل. كما ينقل نقده لسائر الأديان وإبطاله ، ثم ينقل آراءه في نقد الكتب المقدسة وإبطالها. وهو يعتبر أن القرآن متناقض وينكر أن يكون القرآن معجزة أو حجّة. وهو يرى أن الإعجاز والحجّة يتمثلأن في الكتب العلمية.[٦٥]

ثم ينقل أدونيس موقف المعتزلة الذي يقوم على تقديم العقل على الشرع ، وأدى تقديم العقل على النقل عند المعتزلة إلى التوكيد على إرادة الأنسان وحريّته ، وأدى إلى اعتقادهم أن اللغة اصطلاح ووضع وليست توقيفاً أو وحياً.[٦٦]

ويمثّل أدونيس على الإبداع في الشعر بنموذجين هما : أبونواس وأبوتمّام ، ويبرز مجون أبي نواس ويبرز إصراره على فعل الذنوب ، وأنتهاك

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المحرّم الذي يعني خروجاً على الله ، ويبين تعلقه بالخمرة وتقديسه لها ، ويوضح كيفية ربط الخمرة بجميع الأشياء ، ويوضح أن شعر أبي نواس ينطلق من أولية التجربة ، في حين أن أبا تمام ينطلق من أولية اللغة الشعرية.

---

[٦٤] أدونيس ، **الثابت** ...، جزء الثأن ، ص. ٧٤-٧٦.

[٦٥] أدونيس ، **الثابت** ...، جزء الثأن ، ص. ٨٠-٨٥.

[٦٦] أدونيس ، **الثابت** ...، جزء الثأن ، ص.٨٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تفنيد بعض وجهات نظر أدونيس في كتاب "الثابت والمتحول" :

ليس من شك بأن تفنيد وجهات نظر أدونيس في كتاب "الثابت والمتحول" يحتاج الى مجلدات ، ولا يستطيع الباحث فعل ذلك في هذه العجالة ولكن اكتفي بتقويم بعض ما طرحه ليساعد على فهم مدى الأخطاء التي وقع فيها في ديوانه الشعري .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يرى أدونيس توحّد الثقافة والدولة في كيان واحد في فترة مبكرة من التاريخ الإسلامي يقول أدونيس عن الخلافة الأموية : "..أن الدين صار دين النظام وتوّحد بالواقع السياسي لهذا النظام، ...وأصبحت الثقافة أنطلاقاً من ذلك لا تتعارض مع الواقع بل تتحد به ، أصبحت الثقافة والدولة شيئاً واحداً".[٦٧]

الفصل الثانى : الشعر فى الأدب العربي الجاهلي

أثر الشعر حياة العرب في العصر الجاهلي بقوة التأثير. وقيل بعض العلماء أن الشعر مستوي بالسحر.[٦٨] و ولد الشعر الجاهلي يشيدا ، أعنى أنه نشأ مسموعا لا مقروءاً، غناءً لا كتابة. كان الصوت فى الشعر الجاهلي بمثابة النسم الحي ، وكان موسيقيا جسديةً.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كان الكلام وشيئ آخر يتجاوز الكلام . فهو ينقل الكلام وما يعجز عن نقله الكلام ، وبخاصة المكتوب. وفى هذه ما يدل على عمق العلاقة وغناها وتعقدها بين الصوت والكلام ، و بين الشاعر وصوته. أنها

---

[٦٧] أدونيس ، **الثابت** ...، جزء الأول ، ص.٢٧٢.

[٦٨] Burhan Djamaluddin, *Kesusastraan Arab Jahiliyah*. (Surabaya: Fakultas Adab , ٢٠٠٣), ١٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

علاقةً بين فردية الذات التى تتعذر الكشف عن أعماقها ، وحضور الصوت الذى يتعذر تحديده .

حين نسمع الكلام نشيداً ، لا نسمع الحروف وحدها ، وأنما نسمع كذالك ، الكيان الذى ينطق بها ، --نسمع ما يجاوز الجسد إلى قضاء الروح. وليس الدالّ هنا ، فى الكلمة بذاتها معزولةً ، بل فى الكلمة مقرونةً بالصوت ، فى الكلمة –الموسيقى ، الكلمة –النشيد . وهو هنا ليس مجرد إشارة إلى دلالة ما ، وأنما هو طاقةٌ متعددة الإشارات . أنه الذات وقد تحولت إلى كلامٍ –غناء. أنه الحياة –لغةً ، أو فى شكلٍ لغوي . ومن هنا التوافق العميق بين قيم الكلام الصوتية فى الشعر الجاهلي ، ومضموناته العاطفية والأنفعالية.[٦٩]

وإذا رجعنا إلى جذر إلى جذر كلمة نشيد فى اللغة ، نرى أنها تعنى الصوت ، ورفع الصوت ، والشعر نفسه الذى يتناسده الناس. وبما أن الاصل فى الشعر الجاهلي هو أن ينشد ، فقد كان الأصل أن ينشد الشاعر هو نفسه ، قصيدته. فالشعر من فم قائله أحسن ، كما يعبر الجاحظ. وفى هذا ما يلمح إلى أن عرب الجاهلية كانوا يعدون أنشاد الشعر موهبة اخرى ، تضاف إلي موهبة قوله . و الحق أنه كان لموهبة الأنشاد اهمية قصوى فى امتلاك السمع ، أى فى الجذب والتأثير . خصوصا أن السمع للجاهي أصل فى وعى الكلام وفى الطرب. فهو ، كما يعبر ابن خلدون "اب للملكات لسانية".

---

[٦٩] طه حسين ، **في الشعر الجاهلي** ، (تونيس: دار المعارف ، مجهول السنة) ص. ٢٧-٤٣. و أنظر أيضا طه حسين ، **فى الأدب الجاهلي** ، (قاهرة : مطبعة فاروق ، ١٩٣٣)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وطبيعي ، فى هذا المنظور ، أن يعمق التأثير ويحسن ، بقدر ما يحسن الأنشاد.

وليس الأنشاد غلا شكلا من أشكال الغناء ، ويحفل الموروث الأدبي العربي ، بالإشارات إلى ما يؤكد ذالك. فكثيرا ما شبه الشعراء المنشدون بالطيور المغردة. وشبه شعرهم المنشود بتغاريدها. وثمة كلمة مشهورة توجز ما نذهب إليه ، تقول : "مقود الشعر الغناء". وإذا اضفنا إليها قول حيان بن ثابت الذى وصف بأنه " شاعر النبى " وهو بيته المشهور:

تغن فى كل شعر أنت قائله

إن الغناء لهذا الشعر مضمار.[٧٠]

تتجلى لنا الصلة العضوية بين الشعر والغناء فى الجاهلية. ومن هنا نفهم دلالة القول إن العرب كانت "تزن الشعر بالغناء" أو " إن الغناء ميزان الشعر". [٧١] ويذهب ابن رشيق إلى القول إن الغناء أصل القافية والوزن[٧٢]، مؤكدا أن "الأوزان قواعد الألحان ، والأشعار معايير الأوتار ".[٧٣] وأسطع دليل على أن الشعر ، بالنسبة إلى العربي الجاهلي ، إنشاد وغناء ، كتاب "الأغانى" لأبى الفرج الأصفهانى ، الذى يقع فى واحد وعشرين مجلدا ، والذى صرف فى تأليفه خمسين سنة.

ويحلل ابن خلدون هذه الظاهرة ، قائلا : "كان الغناء فى الصدر الأول من أجزاء الفن ، لأنه تابع للشعر ، إذ الغناء إنما هو تلحينه. وكان

---

[٧٠] أدونيس ، **الشعرية العربية** (بيروت: دار الأدب، ١٩٨٩) ص. ٨.

[٧١] المرزبانى ، **الموشخ** (قاهرة: دار النهضة، ١٩٦٥)، ص. ٣٩.

[٧٢] المرزبانى ، **الموشخ** ، ١ظ١٥. ،

[٧٣] المرزبانى ، **الموشخ** ١/٩.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الكتاب والفضلاء من الخواص فى الدولة العباسية يأخذون أنفسهم به ، حرصا على تحصيل أساليب الشعر وفنونه". ويضف محددا صناعة الغناء بأنهما "تلحين الأشعار الموزونة بتقطيع الأصوات على نسب منتظمة."[٧٤]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما إنشاد الشعر ذاته ، فقد كانت له فى الجاهلية ، تقاليد خلصة استمرت فى العصور اللاحقة. كان بعض الشعراء مثلا ، ينشد قائما . وكان بعضهم يرفض ، كبرياء ، ان ينشد إلى جالسا. وكان بعضهم يقوم بحركاتٍ من يديه أو من جسمه كله ، كالخنساء التي كانت فيما يروى... "تهتز ... وتنظر فى أعطافها " ؛ وفى هذا مايحقق في الشفوية اللقاء بين فعل الصوت وفعل الجسد ، فعل الكلمة وفعل الحركة.

وكان بعض الشعراء يلبس ، حين ينشد شعره ، ثيابا جميلة مختلفة عن ثياب العادية ، كأن الإنشاد احتفال – عرس أو عيد. وكان بعضهم ، فى العصور اللاحقة ، يتزيا بزي الماضين من الشعراء الجاهلية – توكيدا على الصلة الحية بين الحاضر والماضى.

بين الشعراء الذين عرفو بإجادة الإنشاد فى الجاهلية ، الأعشى (أعشى قيس) ، وقد سمي بـــ"صناجة العرب". وقيل إن معاوية كان يدعوه بهذا الإسم . ولهذا التسمية تعليلات شتى : قيل سمي بذالك لأنه كان "يطرب إطراب العرب" أو لأنه كان "يتغنى" بشعره ، أو لأن العرب "عنت كثيرا فى شعره ، أو "لجودة شعره" ، أو "لحسن إنشاده" وكلها تعليلات تربط الشعر بالإنشاد والغناء. وهذا ما تشير إليه كلمة للفرزدق

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٧٤] ابن خلدون ، **المقدمة**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي ، مجهول السنة) ص. ٤٨٨.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

خاطب بها الشاعر عباد العنبري، بعد أن سمع إنشاده : "إنشادك يزين الشعر فى فهمى".[٧٥]

وفي نظرة أدونيس ، كان الشعر الجاهلي مضمونا بقيم التحولات أو لا يتبع بنطام الشعر مثل القافية. امرو القيس هو الذى الشاعر الجاهلي المتحولي على رأي أدونيس .[٧٦] والبيان عن التحولات في الشعر الجاهلي ، بجصص الشعر امرو القيس ، على رأي أدونيس كما البحث التالي.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثالث :قيم الثبوت والتحول فى الأدب العربي الجاهلي

هذا الفصل يبحث عن قيم الثبوت في الشعر العربي الجاهلي وتحولها. والمراد بالثبوت هنا ، كما شرح أدونيس ، أى نظام الشعر العربي القديم كنظام القافية. والقافية تكون عنصرا أساسيا فى الشعر العربي الجاهلي. وفى العام، كان الشعر الجاهلي لا يهتم عناصر الأخلاقية، و من إهتمامه أى رقى الخيال وبليغ الكلام.

ومن مأخذ العلماء على الشعراء مخالفة المثال أو النموذج. مثل ذالك ما يروى عن تنازع امرئ القيس وعلقمة الفحل فى الشعر :" أيهما اشعر ، فقال كل واحد منهما : أنا أشعر منك. فقال علقمة : قد رضيت بامرأتك

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٧٥] لمزيد من التفصيل حول الشعر وإنشاده ، يراجع : على الجندي ، **الشعراء قإنشاد الشعر**، (القاهرة: دار المعارف ، ١٩٦٩).

[٧٦] Adonis, *Arkeologi Sejarah-Pemikiran Arab-Islam* , terkj. Khairon Abu (Yogjakarta: LKiS, ٢٠٠٧), ٢٠٥-٢١٠.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ام جندب حكما بيني وبينك . فحكماها فقالت ام جندب لهما : قولكما شعر تصفأن فيه فرسيكما على قافية واحدة وروي واحد.[٧٧]

فقال امرؤ القيس :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

خليـــليّ مرّا بى على أمّ جنـــدب

نقـــضِّ لبـــأنات الفـــؤاد المعذّب[٧٨]

وقال علقمة :

ذهبـــت من الهجـــرأن فى غير مذهـــب

و لم يـــك حقا طـــول هذا التجنـــب[٧٩]

فأنشداها جميع القصيدتين . فقالت لامرئ القيس : علقمة أشعر منك.

قال : وكيف ، قالت : لأنك قلتَ :

فـــللســـوطِ ألهوبٌ ولـــلســـاق درّة

ولـــلزجر منه وقع اخرج مهـــذب[٨٠]

فجهدت فرسك بسوطك فى زجرك وميته فأتبعته بساقك. وقال

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

علقمة:

فـــأدركهن ثـــأنيا من عنـــأنه

يـــمر كمر الـــرائح المتحلّـــبِ[٨١]

---

[٧٧] أدونيس ، **الثابت**...الجزء الأول، ص. ٢٠٨.

[٧٨] وترجمة في الأندونيسيا كما يلى: Hai kawan, marilah kita kunjungi Ummu Jundub/Kita puaskan keinginan-keinginan hati yang tersiksa.

[٧٩] ترجمة في الأندونيسيا كما يلى: Aku pergi karena berpisah tanpa tujuan/ tidaklah benar kalau selalu menghindarkan diri.

[٨٠] ترجمة فى الأندونيسيا كما يلى : Cemeti menjadikannya lari kencang, dan betis berdarah-darah/dan bentakan menjadikan semakin kencang larinya

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فأدرك فرسه ثأنيا من عنأنه ، لم يضر به و لم يتعبه.[٨٢]

إن أم جندب فى هذه الحكم تحكم لنموذج الفرس، لا لفنية التعبير والنموذج هو : فرس يسرع دون أن يضرب ودون أن يتعب . وقد خالف امرؤ القيس فى وصفه ، تلك الصورة النموذجية ، بينما جاء وصف علقمة مطابقا لها. فالمطابقة مع النموذج هي ، فنيا ، الأفضل. والشاعر الذى يستعيد النموذج هو الشاعر الأفضل.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن الأمثلة على مخالفة امرئ القيس نموذج قو له يصف ناقته:

وأركب فى الروع خيفأنه

كسا وجهها سعف منتشر

فقد ذكر أن الأصمعى عاب عليه هذا القول لأنه "إذا غطت الناصية الوجه لم يكن الفرس كريما. والجيد الإعتدال ". ويقول المرزبانى: "وهذا خطأ ، لأن شعر الناصية إذا غطىّ العين لم يكن الفرس كريما".[٨٣]

وهكذا فأن العيب فى أبيات امرئ القيس، "عند امراء الكلام والحذاق بنقد الشعر وتمييزه" أنما هو شذوذه عن الإجماع ، أو عن النموذج. ومع ذالك فأن أبياته "اشتمل الإحسان عليها ولاح الحذق فيها وبأن الطبع بها" وهذا الشذوذ عما اجمع عليه الشعراء مغتفر له ، لأنه

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٨١] ترجمة فى الأندونيسيا كما يلى : Ia menyusul mereka sambil membelokkan kendalinya/ ia bergerak bagaikan bau harum yang berhamburan

[٨٢] المرزباني ، **الموشخ**. ص. ٢٨-٢٩.

[٨٣] المرزبنى ، **الموشخ** ، ص. ٤٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

"احذقهم بالشعر". وهذا يعنى أن الشذوذ لا يغتفر ، بعامة فاغتفاره هو أيضا شذوذ.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الرابع: التحولات فى الشعر العصري لأدونيس

يرى أدونيس أن الشاعر يجب أن يكون صاحب رؤيا ويجب أن يكون مجدداً ، ويجب أن يصوغ العالم صياغة جديدة ، ولا يكون دوره فقط في محاكاة العالم . ويرى أدونيس أن "الكتابة" تالية لمرحلة "الخطابة" عند العرب ، ويعتبر أن الثورة الكتابية الأولى التي نشأت في وجه الخطابة ، نثراً وشعراً ، هي كتابة القرأن الكريم ، فالقرأن الكريم نهأية الارتجال والبداهة.

ومن ذالك الرأى ، يكون أدونيس مجددا فى الشعر العربي الحديث. كل العمل الأدبيته يتضمّن بجديد الأشكال. والكلام عن التجربة الشعرية عند أدونيس يعنى الولوج فى شبكة لا نهائية من الإحتمالات والإشارات والإضاءات الكونية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فى شعر أدونيس ، لا نقف على أرض ثأنية ، ولا نعيش فى لحظات زمنية واحدة ، بل نسبح فى فضاء واسع فى لحظات زمنية متناقضة ترتبط بينها علاقات بنوية ذات جدلية متعاكسة ونتألفة فى الآن.

إن أدونيس مسكون ، منذ البدايات ، بهمّ الإبداع الشعرى الذى يغير العلاقات بين الأمكنة والأزمنة من أجل حضور الشعر يضئ كل ما حولنا فى هذا العالم:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المكأن يقومنا . الأشياء تقأومنا . الماضى والحاضر يقأومننا. البعيد ، وحده ، معنا. ولا سلاح لهذا البعيد غير حضورنا الشعرى ، هذا الحضور الوحيد ، الفاجع، المعزول ، والذى هو، مع ذالك ، الحضور البهى ، الصامد ، الباقى ، العنيد حتى الحجر وحتى الريح. هذا الحضور مطلق ينظم الواقع .....[٨٤]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذا الهم الإبداعى ترك بصمات مضيئة فى شعر أدونيس ، فارتفع النص الأدونيسى إلى مستوى الأسطورة :

حيث يمكن أن يحدث كل شيء وحيث يتولد كل شيء . من أى شيء... وعندئد لن نكون فى حضرة زمن معين أو مكان معين ، بل فى مطلق الزمان والمكان، واهم من ذالك كله مطلق التحول والصيرورة.[٨٥]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذا الهم التحولى تجلى فى شعر أدونيس منذ مطلع تجربته الشعرية :

أمشى إلى ذاتى
إلى الغد الآتى

---

[٨٤] أدونيس ، **زمن الشعر** ، (بيروت: دار العود ، ١٩٧٨) ، ص. ٢٢٨.

[٨٥] جابر عصفور ، **أقنعة الشعر المعاصر**، (مجلة الفصول ، مجلد الأول ، العدد الرابع ، يوليو ، ١٩٨١، ص. ١٢٨ و ١٢٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أمشى وتمشى خلفى الأنجم.[٨٦]

ياتقاديرنا على الأرض — عين الأرض تاهت

فغير الأشياء...[٨٧]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ولا يبدو لنا هم التحول والتعبير عند أدونيس مجرد هاجش مجأنى الدوافع ، بل نجد له دوافع كثيرة مؤثرة وبناءة.

أن الواقع العربي المعاصر كان أكبر دافع لهذا الهم التحولى . وجد الشاعر نفسه فى أمة مازالت فى طور النقاهة من الإشتعمار ومن ويلات الحروب والغزو والتهجبر والوجوع والفقر :

.....

رأيت فيه أمة...

رأيت فيه القمر المقطوع

من أوجة الأطفال

والزمن من الآتى كالزلزال...[٨٨]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

غبر أن النهر المذبوح يجرى

كل ماء وجه يافا

كل جرح وجه يافا[٨٩]

---

[٨٦] أدونيس ، **قصائد الأولى** ، ص. ٤٤.

[٨٧] أدونيس ، **قصائد الأولى** ص. ٤٧

[٨٨] أدونيس ، **المشرح والمرايا، أعمال الكاملة** ، مجلد الثأنى (بيروت: دار العودة,) ص. ٤٠٨.

[٨٩] أدونيس ، **المصرح والمرايا** ، ص. ٦٠١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كما أن الماضى المأسأوى الذى مرت به هذه الأمة ، بما فيه من مآس وويلات ومذابح وظلم واظطهاد للناس ، مازال تقرع ذاكرة الشاعر:

طاغ ، أدجرح تاريخى وأذبحه على يدى ، وأحبه[٩٠]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و إحساس الشاعر بحركة الأيام المتسارعة المتجهة نحو زمن الموت دفعه إلى عدم الوقوف فى لحظة زمنية معينة ، وإلى الدخول فى سباق مع الزمن :

الدنيا سرج يدعونا
والنهر حصأن.[٩١]

هذه الدوافع الرئيسية أوقعت الشاعر فى دوامة الحيرة الغربة فى الزمان وعن المكان :

حائرٌ ، حائرٌ ، ولى لغة تهدر مخنوقة ولى أبرج
حائر أصلب النهار ويغوينى رعب فى صلبه وهياج
حائر تأخذ الشواطئ ميراثى وتحمى صباحى الأمواج[٩٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لكن هذا الغربة لم تستمر طويلا ، فاستطاع الشاعر ان يتخطى الزمن المتجمد ليدخل فى زمن الحركة والتغيير فيعلن الساعر الثورة على الواقع ويبدأ زمن التحول :

---

[٩٠] أدونيس ، **كتاب التحولات والهجرة فى أقاليم النهار والليل** , ص. ٥١.

[٩١] أدونيس ، **المسرح والمرأيا** ، ص. ٣٩٥.

[٩٢] أدونيس ، **كتاب** ... ص. ٥٠.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ساسمى التحول ربان أيامك الجديده

يا بلاد الخليفة والتابعين

واسمى اللهيب[٩٣]

...

هذا التحول هو الذي يقود الزمن الميت نحو الزمن المضئ فتنبجس النار "مطرا" يخصب الأمة العاقر ، ويصير وجه الحبيبة "كوكبا" والشعر يصبح هالة الشاعر الغريب فى دورة الأيام الجديدة.

ويطمح الشاعر إلى تحويل الماضى الأليم إلى مستقبل مشرق ومتلون:

رسمت ظل القمر الطالع فى طريقى

بلهفتى،

ربطت كل جرح

.....

ترشخ من قرارة التاريخ. من سريرة المكان.[٩٤]

إن زمن التحولات لا ينقطع عن الماضى ولا يدمره تدميرا تاما. لا يسقط الماضى سقوطا تاما بل يبقى معلقا على جدران الذاكرة ، مستفزا على بناء مستقبل جديد يتوالد باستمرار. الماضى هو الدافع إلى البداية.

فلماذا سقط الماضى و لم يسقط ؟[٩٥]

---

[٩٣] ادونيس ، **المسرح والمرايا** ، ص. ٥٧٢.

[٩٤] أدونيس ، **المسرح والمرايا** ، ص. ٤٣٣.

[٩٥] أدزنيس ، **وقت بين الرماد الورد** ، ص. ٥٩٦.

وفى قصيدة "هذا هو إسمى" يعلن أدونيس ثورته الماحية المحرقة:

ما حيا كل حكمة /

هذا نارى/

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لم تبق آية–دمى الآية/

هذا بدئى[٩٦]

وقد اسهبت خالدة سعيد فى الحديث عن هذه القصيدة ، فى كتابها (حركية الإبداع).[٩٧] ونجد فى القصيدة "هذا هو إسمي" أن الثورة التحولية عند أدونيس ترتدى طابعا نبوئيا. فهي ثورة فجائية تفجر الواقع كما ينفجر اللغم – فجأة – ، أو كما ينبجس النبغ فى صحراء قاحلة.[٩٨]

ومن حيث اللغة، نجد عند أدنيس أفعالا فى تصاريف مبتكرة وغير مستعملة : أتسرول – أتشمل – تتهوذج وغيرها. تحمل هذه الأفعال فى بنيتها معنى التحول من حال إلى اخرى مغايرة للحال الأصلية. وفى "مفرد بصيغة الجمع" لا يستعين الشاعر بالرموز بوصفها أداة للتعبير ، بل

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يتقمصها ويلبسها ليصل إلى ذروة التحول.

ونجد أننا أمام مستويين من مستويات التحول:

---

[٩٦] أدونيس ، **وقت بين الرماد والواد** ، ص. ٦١٥.

[٩٧] خالدة سعيد ، **حركية الإبداع**، (بيروت: دار العودة ، ١٩٧٩) ص. ٨١٢٠.

[٩٨] أنظر ، أدونيس **وقت بين الرماد والواد**، ص. ٦٢٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المستوى الاولى : تحول محورى حيث يغير الشاعر نظام الاشياء في داخلها ، في فينتزعها من الزمن الحاضر إلى زمن مستقبلى: ..أخلق في اليقم يوما آخر/ أرجم الزمن بأحوالى/ يتكر طريقا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المستوى الثانى: تحول من الداخل إلى الخارج حيث يخلع الشاعر نفسه على العالم متحدا به فيلبسه ليصبح هو نفسه مكان التحول وزمانه في آن: ..أنا الحجر/ أنا العالم مكتوبا/ أنا المعنى/ أشعر أنى الموت/ أنا المطر/ أنا الماء/ أنا المناخ والتحول.

وهكذا ، لا يقف أدونيس فى "مفرد بصيغة الجمع" موقف المراقب للحاضر أو الشارح له بل يأخذ دور الفاعل المغير ، المحول، فيتدخل في سيرورة الواقع من أجل الوصول به إلى مستوى الصيرورة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الخامس

الخـــاتـــــمة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في هذا الباب ، الباحث يريد أن يستنبط المبحث أو النتـــائج هـــذه الرسالة الجامعية. أما النتائج هذا الرسالة الجامعيـــة بموضـــوع "الثابـــت والمتحول : نقد أدونيس في الأدب العربي الجاهلي" فهي :

١. ولد أدونيس عام ١٩٣٠م فى قرية قصابين باللاذقيـــة (معقـــل الطائفة النصيرية / العلوية) ، هو فى الأصل الـــشاعر ، أصـــدر مجموعة كبيرة من الدواوين. كان أدونيس شـــاعرا مجـــددا لأن شعره يتضمن عن الحداثة ورد العناصرَ الثبوت في الشعر. وأنـــه مرشَّح فى نيل جائزة نوبل فى أكتوبر عام ٢٠٠٦ م.

٢. الثابت هو "...الفكر الذى ينهض على النص ، ويتخذ من ثباته حجةً لثباته ، فهما وتقويما ، ويفرض نفسة بوصف المعنى الوحيد الصحيح لهذا النص ، وبوصفه ، إستنادا إلى ذالـــك ، ســـلطة ومعرفية. و فى نظرة أدونيس ، يستدُّ تأسيل الثبات أو الإتِّبـــاع غلى مفهومين أساسيين : مفهوم "القديم" ، ومفهوم "الحديث". المتحول فهو "...الفكر الذي ينهض إلى النص ، لكن بتأويـــل يجعل النص قابلا للتكيف مع الواقع وتجدده ، وأنه فكر الذى لا يرى فى النص أية مرجعيةً ، ويعتمد أساسا على العقل لا علـــى النقل. المتحول بمعنى الإبداع أو الحديث أى ضـــد القـــديم أو الثابت. والإبداع هو إحداث شيء على غير مثالٍ سابقٍ.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. كان الشعر العربي الجاهلي له عناصرُ التحـــولات. وفي عـــصر صدر الإسلام، أثر دين الإسلام في أشكال ومضمون الـــشعر. وهذا التأثير يتغير الشعر الجاهلي شعرا ثابتا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قائمة المراجع

المراجع العربية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أدونيس . **الثابت والمتحول: بحث فى الإبداع والإتباع عندالعرب.** الجزء ١&٢ بيروت: دار الساقى ، ١٩٩٤.

_____ . **الشعرية العربية** . بيروت: دار الأدب، ١٩٨٩.

_____ . **المشرح والمرايا، أعمال الكاملة** ، مجلد الثانى (بيروت: دار العودة مجهول السنة.

_____ . **زمن الشعر** . بيروت: دار العود ، ١٩٧٨.

_____ . **المطبقات والأوائل**، بيروت: دار الأدب ، ١٩٨٨.

_____ . **قصائد الأولى.** بيروت: دار الأدب، ١٩٥٥.

_____ . **هذا هو إسمى.** بيروت: دار الأدب، ١٩٨٨.

أمين ، أحمد. **النقد الأدبى** .بيروت: دار الكتاب العربى ، ١٩٦٧.

الباقلانى ، **كتاب التمهيد.** بيروت: المكتبة الشرقية ، ١٩٥٧.

التهانوى . **الكشف الإسطلاهات الفنون**، الجزء الأول بيروت: مطبعة خياط، مجهول السنة.

التوبة ، شيخ غاز. **النكسة في بعضها الحصاري.** القاهرة: دار المعارف ، ١٩٩٩.

المرزبانى . **الموشخ.** قاهرة: دار النهضة ، ١٩٦٥.

حسين ، طه . **في الأدب الجاهلي** . قاهرة : مطبعة فاروق ، ١٩٣٣.

حسين ، طه .**في الشعر الجاهلي** . تونيس: دار المعارف ، مجهول السنة.

خلدون ، ابن .**المقدمة.** بيروت: دار إحياء التراث العربي ، مجهول السنة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

دحلان ، جويرية . **تاريخ الأدب العربي في العصر الجاهلي.** سورابايا : كلية الآداب ، ١٩٩٣.

سعيد ، خالدة . **حركية الإبداع.** بيروت: دار العودة ، ١٩٧٩.

ضاهر ، عادل . **الشعر والوجود: دراسة فلسفية فى الشعر أدونيس،** دمسق: دار المدى للثقافة والنشر، ٢٠٠٠.

عبد الجبار ، القاضى أبو الحسن .**المغنى فى أبواب التوحيد والعدل** .الجزء الرابع القاهرة: مجهول الطبعة، ١٩٦٥.

عصفور ، جابر . **أقنعة الشعر المعاصر.** (مجلة الفصول ، مجلد الأول ، العدد الرأبع ، يوليو ، ١٩٨١، ص. ١٢٨ و ١٢٩.

على الجندي . **الشعراء وإنشاد الشعر.** القاهرة: دار المعارف ، ١٩٦٩.

فرقة المؤلفات ، **نظام كتابة الرسالة ؛ قسم اللغة العربية وأدبها،** سورابايا: كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، ٢٠٠٢.

فير ، هانز . **معجم اللغة العربية المعاصرة** . بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٧١.

قبس ، أحمد. **تاريخ الشعر العربى الحديث** . بيروت: دار الجيل , مجهول السنة.

مألوف ، لويس . **المنجد في اللغة والأعلام.** بيروت: دار المشرق, ١٩٨٨.

المرشدى ، محمد أحمد. **الأدب والنصوص والبلاغة** . مصر: دار المعارف، مجهول السنة.

منتابث ، بدرو مارتينث. **"أدونيس: النقد لذاتى العربى"** فى مجلة علمية **"فصول"** المجلد السادس عشر ، العدد الثانى ص.١٠٣-١٠٤

هيكل ، الدكتور أحمد . **دراسات أدبية** . القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٠.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المراجع الأعجمية

Adonis. *Arkeologi Sejarah-Pemikiran Arab-Islam*, terj. Khairon Nahdiyyin Yogjakarta: LKiS, 2007.

Andangjaya. Hartono. *Puisi Arab Modern*, Jakarta: PT Dunia Pustaka Jaya, 1983.

Fathoni, Ahmad Athoillah. *Leksikon Sastrawan Arab Modern*, Yogjakarta: Datamedia, 2007.

Moleong, Lexy J. *Metode Penelitian Kualitatif*, Bandung: Remaja Rosdakarya, 1990.

Munawwir, Ahmad Warson. *Al-Munawwir, Kamus Arab Indonesia*, Surabaya: Pustaka Progressif, 1993.

Pradopo, Rahmat Djoko. *Kritik Sastra*. Yogyakarta: UGM,1996.

Pradopo, Rahmat Djoko. *Beberapa Teori Sastra, Metode Kritik, dan Penerapannya*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 1995.

Zed, Mestika. *Metode Penelitian Kepustakaan*, Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2004.

إينترنيت

www.odabasham.com

www.wikipedia.com

www.al-jehat.com

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id